الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الوسائل التعليمية الحديثة و دورها في تعليم اللغات الأجنبية للصّغار بالمدرسة الخاصة

" معهد المعرفة أنموذجا "

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

أشواق بن كوار

إشراف الأستاذ:

د/محمد مداني

السنة الجامعية 2021-2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

(يَرْفَعِ الله الّذِينَ آمَنُوا مِنكُمُ والّذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجَاتِ)

الشكر الجزيل و الحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى من كان لإرشاده وتوجيهاته أثر بالغ في إنجاز هذه المذكرة الأستاذ الفاضل "محمد مداني" جزاه الله خيرا وأطال في عمره وزاده علما نافعا ومنزلة قيمة.

إهداء

في النهاية تخرجنا وأخيرا رفعت القبعة احتراما لسنين مضت من الدراسة وقد ابتدء الوداع مع كل إبتسامة مع كل لقطة أخذت بدء الوداع ، في البداية الشكر لله وأهدي تخرجي وثمرة تعبي إلى:

إليك أيها الشهيد يامن قدمت دمك ونفسك وروحك في سبيل الله دفاعا عن وطنك، ورغم الألم الذي يعتصر قلبي على فراقك إلا أن شهادتك ستظل فخرا وتاجا أرتديه على رأسي مدى الحياة.

-إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله-

إلى من أعشقها إلى نبض قلبي إلى المرأة الحديدية التي كافحت لأجلي وكانت سندي وحزام ظهري وأماني ووطني وملاذ حياتي التي دعمتني ماديا ومعنويا ها أنا أحقق لك ما أردت.

-أمي الحبيبة-

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي إلى أعظم وأعز رجل في الكون.

-أبي الثاني-

إلى رفيق روحي إلى من أخذ بيدي نحو ما أريد، وأعاد إليّ ثقتي بقدرتي على التقدم ودفعني نحو النجاح والأفضل دائما أقدم هذا الجهد إليك تعبيرا عن شكري لوقوفك إلى جانبي ومساندتي وتشجيعي كي أحقق طموحي العلمي.

- زوجي العزيز -

إلى من يتجدد بهم العطاء والأمل صديقاتي وخاصة مروة ووسام، ستظل صوركن وأصواتكن في ذاكرتي وخمس سنوات مضت من أجمل اللحظات والأيام التي عشناها مع بعض أتمنى لكم النجاح دائما وأبدا.

إلى أساتذتنا الكرام الذين علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وصاغوا لنا العلم حروفا ومن فكرهم منارة تشير لنا الوجهة الصحيحة للعلم والنجاح.

أهدي تخرجي إلى من احتضنتني في جنباتها إلى جامعتي "جامعة يحي فارس" جامعتي العزيزة نحن بالنسبة لك دفعة ومرت وأنت بالنسبة لنا منارة شامخة وخلدت للأبد في ذاكرتنا.

الفصل الأول:

الجانب النظري للدراسة

- ✓**المبحث الأول:** ماهية الوسائل التعليمية الحديثة
- ✓**المبحث الثاني:** ماهية تعليمية اللغات الأجنبية

مدخل

مدخل

تُعدُّ الوسائل التعليمية ركنا مُهما من أركان العملية التعليمية، والدور الرئيسي الذّي تؤديه في تحقيق التطور والتقدم السريع في ثورة المعلومات، ولم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية دربا من الترف، بل أصبح ضرورة من ضروريات الحياة.

هذا ما أدى إلى انتشارها في شتى أقطار العالم، لذلك ورد اسمها لكونها وسائل تؤدي إلى تحقيق غاية اكتساب العلم والمعرفة، وبهذا يمكن القول بأن استخدام الوسيلة التعليمية يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية، مما يؤدي إلى التفاعل بين المعلم والمتعلم.

I. ماهية الوسائل التعليمية الحديثة:

1.تعريف الوسائل التعليمية الحديثة (Instructional Aids):

أ- تعريف الوسيلة لغة:

تعددت وتنوعت التّعاريف اللّغوية للفظة "الوسيلة" حيث نجد من بين هذه التّعاريف:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور مادة وَسَلَ: (**وَسَلَ:الوسيلة:** المنزلة عند الملك. والوسيلة:الدرجة، والوسيلة:القُربة. ووَسَّل فلان إلى الله وسيلةً إذا عمل عملا تقرب به إليه ... والوسيلة: الوُصلة والقُربى، وجمعها الوسائل[1]، **قال الله تعالى: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ...) سورة الاسراء الآية57.**

وورد تعريف لفظ الوسيلة أيضا في معجم الصحاح للجوهري حيث عرفها:<< وَسَلَ: الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير. والجمع :الوسيلُ والوسائل :والتَوسيل والتّوسُل واحد، يقال: وَسَّلَ فلان إلى ربّه وسيلةً وتوسل إليه بوسيلة أي تقرب إليه بعمل>>[2].

من خلال ما سبق من التعاريف نجد أن المعنى اللّغوي للفظة الوسيلة قد تعددت معانيها واختلفت منها : المنزلة والدرجة، وكذلك القربة،والوسيلة هي سبب موصل إلى هدف ما يكون مقصوداً.

[1]- ابن منظور لسان العرب المجلد16،15،دار صادر ،بيروت،2000،ص213.

[2]- الجوهري، الصّحاح تاج اللّغة و صحاح العربية،راجعه محمد محمد تامر،دار الحديث،القاهرة،2009ص1245.

ب- تعريف الوسائل التعليمية إصطلاحا:

عرفت الوسائل التعليمية بتسميات مختلفة،إمَّا تبعًا لتطورها التاريخي،أو تبعًا لنوع الحواسّ المستخدمة في إدراكها، أو تبعا لدورها في التدريس. ومن ذلك: وسائل الإيضاح، والوسائل المعينة، والوسائل التعليمية.

يلاحظ أن التسمية الأخيرة "الوسائل التعليمية" قد لقيت رواجًا على نطاق واسع، وأضحى استخدامها شائعا بين الباحثين والمختصين في التربية، فهي تعمُّ كلّ التسميات السابقة، وتشملُ كلَّ وسيلة تستخدَم في عملية التعليم والتعليم[1].

تعددت التعاريف الاصطلاحية لمصطلح "الوسائل التعليمية" فنجد الدكتور نايف سليمان يعرفها في كتابه "أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية" بأنها << كل ما يستعين به المعلم على تفهيم الطّلاّب، وتوضيح المعلومات لهم>>. أو هي<< الأداة أو الشّكل، أو اللّغة التي يستخدمها المدرس لمساعدة تلاميذه، على تعلم ما يهمهم في موقف معين>>.

وكذلك هي<< كل أداة يستخدمها المدّرس، لتحسين العمليّة التعليمية التعلميّة، وتوضيح المعاني والأفكار، أو تدريب التلاميذ على المهارات، أو تنمية الاتجاهات، أو غرس القيم فيهم، دون أن يعتمد المدّرس على الألفاظ، والرّموز، والأرقام>>[2].

---

[1]- نور الدين مصطفى،الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي، مجلة جسور المعرفة، العدد العاشر، جامعة وهران1-أحمد بن بلة(الجزائر)،جوان 2017،ص548-549.

[2]- سليمان نايف، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء، عمان-الأردن،ط02، 2003،ص14-15.

كما عرفها أيضا علاونة شفيق بأنها:"جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، والأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا، ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية هادفة ومباشرة في نفس الوقت"[1].

وعرفت كذلك بأنها" هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الإتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة"[2].

ونجد تعريفا آخر للوسائل التعليمية بأنها:"مجموعة الخبرات والمواد التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء داخل الصف الدراسي، أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه"[3].

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن جل التعريفات تصب في معنى، أن الوسائل التعليمية هي عبارة عن أدوات وأجهزة ووسائط ومواد يستعملها المعلم في العملية التعليمية، بغرض إيصال المعنى والأفكار للمتعلم. فتكون عبارة عن مُساعدات للفهم والإيضاح وإزالة الإبهام، وغرضها تحقيق أهداف تعليمية محددة بطريقة مشوقة واختصار الوقت.

[1]-- نمرة سامية، دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم بالمرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر إدارة وتسيير في التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي،2015-2016،ص18.

[2]- سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية-مكة المكرمة،ط1، 2017،ص07.

[3]- المرجع نفسه ص07.

II. تطور الوسائل التعليمية التعلمية:

أ-تطور الوسائل التعليمية:

لقد تطورت الوسائل التعليمية مع تطور الحياة على الأرض، وتعود البداية الحقيقية للوسائل التعليمية إلى قصّة ابني آدم.**قال الله تعالى:**﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾. سورة المائدة الآية31

وبذلك علم الله ابن آدم كيف يواري سوءة أخيه من خلال ما قام به الغراب، وهذا يعرف بالتعليم والمحاكاة[1].

واستنادا إلى ما سبق فإن لظهور الوسائل التعليمية عائد إلى عهود قديمة منذ خلق الله الإنسان على الأرض، إذ أن مظاهر اتصال مثل: اللّغة التي تحدّث بها الإنسان، والنقوش الأثرية والرسومات والمجسمات والصور التي حفرها الإنسان في العصور المختلفة يمكن عدّها أشكالا لوسائل تعليمية هدفت لإيصال رسالة ما إلى متلق آخر بطريقة تتلائم مع مستوى الإنسان الإدراكي والزماني والمكاني لكل عصر[2].

وقد كان تطور الحياة على الأرض بطيئا بعد أن وُجد الإنسان عليها، وقد نشأت حضارات قديمة مثل الآشورية، والفرعونية، والآرامية، والسامية، والفينيقية، والإغريقية، والرومانية، ويذكر في هذا الصدد أن حمورابي أمر بنقش شريعة على مسلة تصور الآلهة، وهي تعطيه مقاليد الحكم لإقناع الناس بذلك، وتُعد هذه الوسائل التعليمية، قد أسهمت في هذه الحضارات، وفلسفتها إسهامًا جيدّا في تقدم الحياة على الأرض وازدهارها. ولكن كانت هناك ثلاث محطات رئيسة عملت كمنعطفات حادة للحياة على

---

[1]- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،ط3، 2006،ص19.

[2]- خيضر عباس جريّ، التقنيات التربوية،تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها، دار الكتب والوثائق ،بغداد،2010،ط1، ص24.

هذه الأرض، ودفعت الحياة إلى التطور الكبير، وهي الرسالات السماوية الثلاثة التي نزلت على موسى، وعيسى ومحمد عليهم أفضل الصلاة والسلام[1].

فعندما نزلت الرسالة على موسى عليه السلام، وذهبت لميقات ربه أعطاه الألواح وفيها المواعظ، قال الله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾. سورة الأعراف الأية145 ، وهذه الألواح تعد من الوسائل التعليمية، وفي رسالة عيسى عليه السلام ما يدل على أنه كان يهتم بضرب الأمثال للناس ليعلمهم المواعظ، وكان يعرف بين حواريه بالمعلّم، وقد قص علينا القرآن الكريم قصة المائدة التي طلبها الحواريين منه كعلامة على تثبيت صدقهم به، قال الله تعالى:﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ سورة المائدة الأية 112.

وقد حمل الرهبان عن المسيح المعلّم وسائله في التدريس، إذ كانوا يعتمدون على إلقاء دروسهم على الطلاب في بيئات حية ويستخدمون الوسائل، التي تساعد على تحويل التعلم إلى اكتشاف، ومنهم الراهب (كونتيان) الذي استخدم طريقة التعلم باللّعب وكان يقوم بنحت العظام على شكل حروف ويعطيها للأطفال ليلعبوا بها ويتعلموا الهجاء..[2]

أما الرّسالة السّماوية الأخيرة، والتي نزلت على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، حيث كان يتعبد في غار حراء، وكان يتأمل ويتساءل عن هذا الكون، وهذا النظام، من الذي يسيره؟ وكيف؟ولماذا؟ وإلى متى؟ وهكذا، حتى نزل عليه الوحي من السماء بأول كلمة، وهي إقرأ، وهذا دليل على أن هذا الدين هو دين علم[3]، قال الله تعالى:

[1]–محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،ص19.

[2]– خيضر عباس جريّ، التقنيات التربوية، تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها،ص25.

[3]–محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،ص20.

﴿ٱقرَأ بِٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ ٱلإِنسَٰنَ مِن عَلَقٍ (2) ٱقرَأ وَرَبُّكَ ٱلأَكرَمُ (3) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلقَلَمِ (4) عَلَّمَ ٱلإِنسَٰنَ مَا لَم يَعلَم(5) ﴾. سورة العلق الأية1-5

وأما في الإسلام الذي هو الرسالة الخاتمة كان استخدام طرائق التعليم المختلفة وما يتبعها من وسائل تعليمية ذاخرًا بتنوع ثري يجعل للمعرفة منهجية قوية تعتمد على الوسيلة، كما تعتمد على المحتوى العلمي لترسيخ المفاهيم، وضرب الله للناس الأمثال ليوضح لهم سبيل الخير وسل الشر ويقرب إليهم الصورة بأمثلة محسوسة من حياتهم إن القرآن الكريم حافل بالأمثلة التي تقرب المعاني البعيدة إلى أذهان المتلقي بصور محسوسة يشاهد أو يلمسها المتلقي.

وإن المتأمل في القرآن الكريم يلاحظ بجلاء توظيف الوسائل توظيفا نموذجيا. ولنضرب على ذلك أمثلة ثلاثة:

***المثال الأول في سورة المائدة:**

في قصة ابني آدم، حين قتل قابيل أخاه هابيل، ولما وجد الجثة أمامه قد فارقتها الروح، وقع في حيرة من أمره، ولم يدر ما يفعل، فقدّم اللّه عزّ وجلّ له عرضا توضيحيا، ووسيلة نابضة بالحياة والحركة، وقام الغراب بتمثيل الدور، حيث بعث الله غرابين فاقتتلا، حتى قتل أحدهما صاحبه، ثم حفر فدفنه، فتنبّه قابيل، ودفن أخاه[1].

قال الله تعالى: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31)﴾ **سورة المائدة30-31**

[1]- خيضر عباس جريّ، التقنيات التربوية، تطورها، تصنيفاتها، أنواعها اتجاهاتها، ص25-26.

وقد عدّ علماء التربية هذه الحادثة أول وسيلة تعليمية في التاريخ حيث تعلم قابيل كيف يدفن الموتى ودفن أخيه ومنذ ذلك الوقت إلى وقتنا هذا المسلمون يعتمدون هذه الطريقة لدفن موتاهم.

***المثال الثاني (في سورة البقرة):**

حين طلب إبراهيم _عليه السلام_ من ربه سبحانه وتعالى أن يريه كيف يحي الموتى، فأراه الله بيانا علميًا، وشارك إبراهيم نفسه في بيان هذا البيان.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260) ﴾. سورة البقرة الآية 260

***المثال الثالث(من سورة البقرة):**

وفي مجال الحث على الإنفاق، وبيان أن الصدقة تنمي المال وتكثر الأجر، رسم الله عزّ وجل صورة حسية من واقع الحياة أمام عباده المؤمنين تثير تفكيرهم بما تحويه من عمليات حسابية.

قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ سورة البقرة الآية261

إن الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب لنا المثل الأعلى، وعلمنا كيف توظف الوسائل في تقرير المفاهيم وتوضيح الحقائق، ولنضرب ثلاثة أمثلة:

***المثال الأول:**

عن عبد الله بن مسعود قال: خط لنا رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يوما خطًا ثم قال:(هذه سبيل الله) ثم خط خطوطًا عن يمينه، وخطوطًا عن يساره ثم قال:(هذه سبل،على كل سبيل منها شيطان يدعو إليها)[1].

وهذا دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعين على توضيح بعض المعاني للصحابة والمسلمين بالرسم على الأرض والتراب.

***المثال الثاني:**

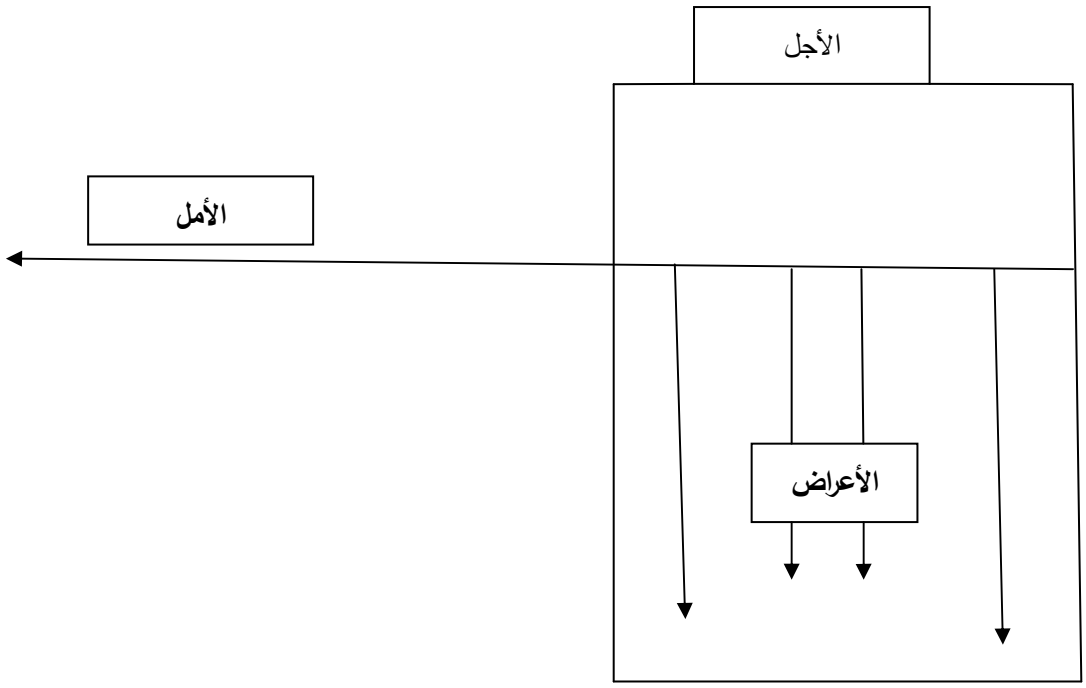
عن بُريده قال:قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم):هل تدرون ما مثل هذا وهذه؟ ورمى بحصاتين. فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال (هذه الأمل، وذلك الأجل)[2].

***المثال الثالث:**

عن ابن مسعود "خطّ النبي (صلى الله عليه وسلم) مُربَّعا، وخطّ خطًا في الوسط خارجًا منه، وخطّ خطَطًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط من جانب الذي في الوسط فقال: هذا الإنسان، وهذا أجله مُحيط به – أو قد أحاط به – وهذا الذي هو خارجٌ أملُه، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا'

[1]– خيضر عباس جريّ، التقنيات التربوية، تطورها، تصنيفاتها، أنواعها اتجاهاتها، ص28.

[2]– المرجع نفسه،ص28.



فسر الدكتور خيضر عباس جريّ الأمثلة السابقة التي أوردها في كتابه التقنيات التربوية بأنه يتبين لنا من خلالها أن الرسول صلى الله عليه وسلم، استخدم وسائل بصرية، مع الوسائل السمعية في الشرح والتفسير، كما أنه عليه أفضل الصلاة والسلام حرص على عنصري التشويق وإثارة الدافعية، فعندما يرمي بحصاة بعيدا ثم يرمي بأخرى أقرب منها فإن هذا يثير التساؤلات في نفوس الصحابة رضي الله عنهم، ثم يحثهم الرسول صلى الله عليه وسلم على التفكير حين سألهم"هل تدرون ما مثل هذا وهذه؟". وفي النهاية ألقى إليهم بالمفهوم ليستقر في الفؤاد واضحا جليا[1].

وما يمكننا قوله في هذا الصدد أن الوسائل التعليمية من خلال ما مرت به في مراحل تطورها التاريخي، أنها استطاعت أن تكون سندًا لتطور البشرية ومنارة للعلم والمعرفة،

[1]– المرجع نفسه،ص29.

فبواسطتها استطاع أنبياء الله صلوات الله عليهم أن ينيروا للناس طريقهم لله سبحانه وتعالى، وبها استطاع الإنسان اليوم مواكبة عصره بكل تحدياته العلمية والتكنولوجية،

لهذا كان لزاما علينا أن نتبع تطورات ومراحل وأشكال هذه الوسائل وأهميتها في ترسيخ العلم ونشر المعرفة للإنسانية.

ولقد ظهر العديد من العلماء الذين أسهموا في الميدان التّربوي نذكر منهم:

- **جون آموس كومنيوس:** نادى بالتّعليم عن طريق الحواس استخدام الصّور التّوضيحية.
- **جون جاك روسو:** نقد طرائق التّدريس القديمة وأقام مكانها طرائق جديدة للتّعليم[1].

كانت تلك مجّرد محاولات فردية تبقى البداية الحقيقة لاستخدام الوسائل التعليمية في القرن العشرين وذلك بفضل التّطور التّكنولوجي الحاصل في هذا القرن، فشهدت الوسائل نموًّا سريعا الذي تشكّل في النقاط الآتية:

- **1905-1910م:** ظهرت في هذه المرحلة مدارس المتاحف والصّور والرّسومات واللّوحات، وطبع في هذه المرحلة أول كتالوج للأفلام التعليمية.
- **1918م: (الحرب العالمية الأولى)**، انتشرت في هذه المرحلة الوسائل التّعليمية البصرية لتعليم الجيوش فاستخدم التّصوير السنيمائي والملصقات الجدارية، ومع اختراع الكهرباء ظهرت أجهزة جديدة مثل أجهزة الاستقبال الضّوئي التّعليمية والمسّجلات السّمعية...

[1]- هجيرة بودين،فتيحة بابا، دور الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية،جامعة يحيى فارس- المدية،2015،ص11.

- **1941-1945م:(الحرب العالمية االثّانية)**، تطورت الوسائل التعليمية في هذه الفترة، وكان ذلك لأغراض عسكرية، فأنتجت الولايات المتحدة الأمريكية المئات من أفلام التّدريب العسكري، واشترت أجهزة لعرض الأفلام العسكرية، بالإضافة إلى أنواع أخرى من الوسائل التّعليمية مثل: جهاز عرض الشّفافيات، وعرض الشرائح،

كما استخدمت المعدات السّمعية في تعليم اللّغات الأجنبية، ومع اختراع الاتّصال اللاسلكي ازداد التّواصل الجماهيري من خلال الإذاعة المسموعة، ثم الإذاعة المرئية (التّلفاز)، وفي الأربعينيات من القرن العشرين تّمّ اختراع الحاسوب، والذي يعتبر من الوسائل الأساسية في التعليم، كما خصّصت الولايات المتحدة الأمريكية مبالغ ضخمة لدعم الأبحاث ونشرها في مجال الاتصال وتكنولوجيا التّعليم، وتطور الاهتمام بهذا المجال في هذه المرحلة إلى وضع لجنة لتعريف المصطلحات المتعلقة بالوسائل التعليمية من قبل (جيمس فون)، وازداد الاهتمام بهذا المجال إلى غاية 1980م، فظهر استخدام الفيديو المتفاعل ونظام الوسائط المتعدّدة، وأخيرًا شبكة الانترنت التي سهّلت التّعليم للمتعلم[1].

ولوحظ فيما سبق أن للحرب العالمية الأولى والثانية إسهام وأثر كبير في تطوير وتطور الوسائل التعليمية حيث أنها استخدمت ضمن غايات عسكرية وسياسية قبل أن تكون غايات تربوية تعليمية فيما بعد ولها علاقة بحل مشكلات التعليم والتعلم.

[1]- المرجع نفسه،ص12-13.

ب-مراحل تطور مصطلح الوسائل التّعليمية الحديثة:

إنّ الباحث في موضوع الوسائل التعليمية، يقف على مدى ما حظّي به هذا الموضوع من دراسات وأبحاث، كما سيتبّين من التّسميات المتعدّدة التي أطلقت على هذه الوسائل، نذكر منها ما يلي:

الوسائل التعليمية، ووسائل الإيضاح ، والوسائل المعينة، والوسائل السمعيّة، والوسائل البصريّة، والوسائل السّمعية البصريّة، والوسائل الوسيطية، والوسائل الحّسية، والتقنيات التربويّة، وتكنولوجيا التربية...

ويُعزَى اختلاف هذه التّسميات إلى اختلاف وظائفها في الماضي، والحاضر ،

وإلى استخدام الحواسّ المستخدمة في إدراكها، وغير ذلك، ومن أهم هذه المراحل ما يلي:

1-مرحلة التسمية على أساس الحواس المستعملة إدراكها:

فهي بصّرية إذا كانت تدرك بواسطة حاسّة البصر، وهي العين، أو هي سمعّية، إذا كانت تدرك بواسطة حاسة السّمع، وهي الأذن، أو هي سمعية بصريّة، إذا كانت تدرك بواسطة حاسّتي السّمع والبصر في وقتٍ معًا، أو حاسّية، لأن من أطلقوا هذه التسمية، يعتقدون بأن التعلُّم يعتمد على تعاون الحواسّ جميعها، وليس على بعضها.

2- مرحلة التسمية على أساس دورها في التدريس:

فهي وسائل إيضاح، لأنها تستعمل لتوضيح المادّة للمتعلم، أو هي وسائل معينة، لأنها تعين المعلم في عمليتي التوضيح و التبسيط، وتعين الطالب على الفهم والاستيعاب.

3- مرحلة التسمية على أساس دورها في الاتصال التّربوي أو (عملية الإتصال):

ونعني بعملية الاتصال العلمية التي يتّم عن طريقها توصيل فكرة، أو عبارة، أو مفهوم، من أحد الطرفين(المعلّم)، إلى الطرف الآخر (التلميذ)، أو هي مجموعة تلاميذ.

وقد يكون الطرف الأول جماعة، والطرف الثاني جماعة أيضًا، كأن تكون الجماعة الأولى، مجموعة من الخبراء، أو المحاضرين في ندوة (مثلا)، وتكون المجموعة الثانية، جماعة المتدربين، أو من ذوي الاهتمام بموضوع النّدوة.

وتشمل عملية الاتصال العناصر التّالية: المُرسِل، والمُستقبِل ، والرّسالة، والوسيلة، ويضيف بعضهم عنصرًا خامسا، وهو (البيئة)، غير أن بعضًا آخر يضيف عنصرين آخرين، هما: التغذية الراجعة(ردة الفعل)، والتشويش[1].

4-مرحلة تسميتها على أساس ارتباطها بعمليتي التّعليم و التّعلم:

من أشهر مسميات هذه المرحلة:

أ-الوسائل التعليمية Instructional Aids:

وتوازي هذه التّسمية، التّسمية الأولى من مراحل تسميات العملية التربوية، وهي تسمية (المرحلة التعليميّة)، حينما كانت هذه العملية تعتمد اعتمادًا كليا على المعلّم.

وبما أن المعلم هو الذي كان يقوم بالتعليم، في حين كان الطالب مصغيًا فقط، فإن الوسيلة التي كان يستعملها المعلم لتوضيح الموقف التعليمي، كانت تسمى لذلك:

[11]1- سليمان نايف، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،دار الصفاء، عمان- الأردن، ط2،2003،ص17-18.

"الوسائل التعليمية"، لأن عملية التوضيح خلال عرضها، كانت تعتمد على المعلم، في حين كان دور الطالب مقصورًا على المشاهدة والإصغاء.

ب-الوسيلة التّعلمية Learning Aids:

وتوازي هذه التسمية، التسمية الثانية من مراحل تسميات العملية التربويّة، وهي تسمية (المرحلة التّعلّيميّة) ، وهي العملية التي كان يعتقد بأنّها يمكن أن تتم بطريقة ذاتية، حيث يمكن للمتعلم أن يتعلم كثيرا من الخبرات والمعارف، دون الاستعانة بالمعلّم، فانعكست هذه التسمية في تلك المرحلة على الوسائل التي تستخدم فيها، فأطلق عليها- أنذاك – الوسائل التّعلّميّة[1].

ج-الوسائل التعليمية التعلمية:

أبرزت التسميتان السابقتان عيوبا أهمهما بالنسبة للتسمية الأولى هو دور المتعلم السلبي في العملية التربوية، لاقتصار هذا الدور على التلقي.

أما بالنسبة للتسمية الثانية، لأنها تعني إهمال دور المعلم في العملية التربوية فهو مراقب دون توجيه، أو إرشاد.

ولذلك كان لابد من التوسّط في التسمية، فيكون لكلٍّ من المعلّم والمتعلّم دورٌ ايجابي في العملية التربويّة، التي تعتمد المناقشة، وإثارة تفكير الطفل، وإتاحة فرصة التعبير الحر أمامه، ولكن تحت توجيه و إشراف سديدين من المعلّم، فصاروا يطلقون على العملية التّربويّة اسم العملية " التعليمية التعلمية"، الطريقة التي أوضحناها في كل من (أ) و(ب) ،انعكست التسمية على الوسائل التي تستعمل في العملية التربوية، بمعنى أنه يمن للمتعلم أن يسهم في اقتراح بعض الوسائل، أو يشارك في اختيارها، أو في وضعها، أو طريقة

[1]- المرجع نفسه،ص18-19

إعدادها قبل استخدامها، وكذلك يشارك في مناقشة تتصل بالوسائل المعروضة، كما يتاح له فرصة إبداء رأيه نحوها، من حيث حسناتها أو عيوبها[1].

د- التسمية على أساس منحى النظم:

وفي هذه المرحلة بدأ النظر إلى الوسائل التعليمية في ظل منحى النظم(Systems approach) أي أنها جزء لا يتجزأ من منظومة متكاملة و هي العملية التعليمية، حيث بدأ الاهتمام ليس بالمواد التعليمية أو الأجهزة التعليمية فقط، ولكن بالإستراتجية (Strategies) الموضوعة من قبل مصمم (Desingner) هذه المنظومة، وذلك لبيان كيفية استخدام هذه الوسائل لتحديد الأهداف السلوكية المحددة من قبل، آخذا بالاعتبار معايير اختيار الوسائل وكيفية استخدامها، ومدى توفر الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في البيئة التي تستخدم فيها، وقدرات المستقبلين والخصائص البيئية لهم، مراعيا أيضا الأهداف المراد تحقيقها.

وفي ظل هذا الأسلوب-منحى النظم- أدخل علم تكنولوجيا التعليم(Instructional Technology) وتكنولوجيا التربية (Educational Technology) والذي تجاوز مفهوم الوسائل التعليمية في التعليم، بل و اهتم بالعملية التعليمية ككل منذ بدايتها في تحديد الأهداف التعليمية في التعليم حتى التقويم والتغذية الراجعة(Feed Back) دائما، ونتج عن ذلك عدة تسميات للوسائل التعليمية من بينها: الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم(Technologically Aided Prgrammed Learning) وتسمية أخرى نظام هي التكنولوجيا التعليمية (تكنولوجيا التعليم) (Technology Instructional) ، وأخرى نظام الوسائل المتعددة(Multi Media System) والتسمية الأخيرة أعم وأشمل حيث تستخدم الوسائل التعليمية كمنظومة فرعية ضمن المنظومة الكلية وهي العملية التعليمية التعلمية،

[1]- سليمان نايف، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،ص19.

وبالتالي تكون هذه الوسائل أساسية في العملية التعليمية وليست مساعدة للمدرس يستخدمها أو لا يستخدمها[1].

ويتضح لنا مما سبق بأن مصطلح الوسائل التعليمية مرّ بالعديد من المراحل التي جعلت له اختلاف وتنوع في المسميات، وذلك لاختلاف وظائفها من الماضي إلى الحاضر ، ورغم كل ذلك إلا أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية التعلمية

وعناصرها، في تؤدي نفس الدور ونفس المهمة، المتمثلة في تيسير وتسهيل عملية التعليم للمعلم وعملية التعلم للمتعلم.

[1]– محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،ص31.

III. أنواع الوسائل التعليمية و نماذجها:

أ-أنواع الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية متعددة ومتنوعة، ويقع على عاتق المعلّم اختيار المناسب منها لتحقيق الأهداف المرجوة، ويتناسب مع الموقف التعليمي الذي يوجد فيه ويتماشى معه، وذلك لتوصيل المعلومات المراد إيصالها للمتعلمين، وفيما يلي سنقوم بشرح هذه الأنواع:

أولا: الوسائل البصرية Visual Aids:

وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر عند المتعلم ومن أمثلتها: الصور والأفلام الثابتة والرسومات والشرائح والشفافيات[1].

ثانيا:الوسائل السمعية Auditory Aids:

وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع عند المتعلم ومن أمثلتها: التسجيلات الصوتية ، والإذاعة المدرسية، والإذاعة المسموعة (الصوتية)[2].

ثالثا: الوسائل السمعية البصرية Audio visual Aids:

وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معًا ومن أمثلتها:

التلفزيون التعليمي، والأفلام الناطقة[3].

---

[1]- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية،دار ومكتبة الإسراء للنشر والتوزيع،2005، ص48.

[2]- المرجع نفسه،ص48.

[3]- المرجع نفسه،ص49.

من خلال ما سبق نلاحظ بأن هذا التقسيم اعتمد فيه على حاستي السمع والبصر، بمعنى أن هناك وسائل تعليمية تعتمد على حاسة البصر فقط، وأخرى تعتمد على حاسة السمع فقط، وهناك وسائل تعليمية تعتمد على الحاستين معا السمع والبصر.

ب-نماذج عن الوسائل التعليمية الحديثة:

تعددت الوسائل التعليمية الحديثة ومن بينها نذكر ما يلي:

-الحاسوب Computer:

يمثل الحاسوب قمة ما أنتجته التقنية الحديثة فقد دخل الحاسوب شتى مجالات الحياة بدءًا من المنزل وانتهاء بالفضاء الخارجي وأصبح يؤثر في حياة الناس بشكل مباشر لما يتمتع به من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية، فقد اتسع استخدامه في العملية التعليمية. ويستخدم الحاسوب كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلم وهو مصدر للمعلومات إذ تكون المعلومات مخزنة في الجهاز ثم يستعان بها عند الحاجة[1].

ويقوم الحاسوب بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة ولأفلام، والتسجيلات الصوتية[2].

-الانترنت Internet:

شبكة ضخمة من الحواسب المنتشرة حول العالم مرتبطة بعضها ببعض خلال شبكات محلية، وشبكات واسعة، مهمتها نقل المعلومات والبيانات على هذه الشّبكة، كما أنَّ الانترنت عبارة عن شبكة عملاقة تضُّم عشرات ألوف الشّبكات والحواسب المرتبطة

[1]- خيضر عباس جريّ، التقنيات التربوية، تطورها، تصنيفاتها، أنواعها اتجاهاتها، ص115-116.

[2]- المرجع نفسه،ص116.

مع بعضها في عشرات من الدّول، وتستخدم هذه الحواسب والشبكات بروتوكولات النّقل والسّيطرة، وبروتوكول إنترنت، الذي يرمز لها لتأمين الاتصالات الشبكية، ولذلك فإنّها تعدّ أوسع شبكة حواسب في العالم، تزوّد المستخدمين بالعديد من الخدمات كالبريد الإلكتروني، ونقل الملفات والأخبار والوصول إلى الآلاف من قواعد البيانات، كما تزودهم بخدمات الدّخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم، وممارسة الألعاب الإلكترونية والوصول إلى مكتبة إلكترونيّة كبيرة من الكتب والمجلات والصّحف والصّور وغيرها من التطبيقات والخدمات[1].

-وسائل التواصل الإجتماعي Social media:

تعد وسائل التّواصل الإجتماعي من أهم التقنيات التي تستخدم في زيادة العلاقات بين الطلاب ومعلميهم وبين بعضهم البعض أيضا، وتتيح نشر مقالات مهمة تثير اهتمام الطلاب وتحفز تفكيرهم، ويمكن طرح المسابقات بين الطّلاب في حل المسائل والألغاز[2].

-اليوتيوب youtube:

يعد اليوتيوب من المواقع الشهيرة والمتميزة في مجال التّعليم حيث يوفر العديد من مقاطع الفيديو المفيدة للطلاب، ويمكن للمعلمين أيضا تسجيل بعض المحاضرات والدروس ونشرها على موقع اليوتيوب[3].

[1]- عبد القادر شاكر، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم-التعليم الإكتروني نموذجا-،جامعة عبد الرحمان بن خلدون-تيارت-الجزائر،ص97.

[2]- نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،جامعة بابل، شباط2019،العدد42،ص281.

[3]- المرجع نفسه،ص282.

-الصّورة المتحركة Motion Picture:

تظهر في صورة لقطات فيلمية متحركة سجلت بطريقة رقمية، الصورة الرقمية تعطي المتعلم متعة مشاهدة العرض الواقعي فتوضح للمتعلم الأشياء التي قد لا يستطيع أن يراها بطريقة مباشرة للأسباب التالية:

- وقوعها في فترة زمنية بعيدة مثل الأحداث التاريخية والسياسية.
- خطورتها، مثل دراسة الأحداث الخطرة كالبراكين والزلازل، ودراسة حياة الحيوانات المتوحشة...
- بعدها المكاني: مثل دراسة الأماكن السياحية للبلدان المختلفة..
- دقتها المتناهية: كدراسة الكائنات التى لا تكاد ترى بالعين المجردة كالطحالب والبكتيريا[1].

- الأفلام التعليمية Educational Films:

الأفلام بأنواعها من الوسائط التعليمية الجيدة، وتمتاز بكونها تخاطب حواس المتعلم في جو من الإثارة والتشويق، فتساعد على إدراك الحقائق وفهمها واستعمالها، فالفيلم السنيمائي محتوى تعليمي تعلمي يقدم المعرفة بشكل جذاب وتسلسل يثير الشوق للمتابعة بعيدا عن الجهد والوقت على المعلم والمتعلم في آن واحد[2].

[1]- زكي أبو النصر البغدادي، توظيف الوسائل التكنولوجية في تعليم العربية لغة ثانية-الوسائل السمعية البصرية نموذجا-،مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية الجزائر، العدد7،جوان 2016، ص21-22.

[2]- حمياني فاطمة، واقع استخدام الوسائط التكنولوجية لتدريس مقياس(orale expression)، لطلبة اللغة الإنجليزية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تكنولوجيا التربية، جامعة د.مولاي الطاهر-سعيدة-،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2017-2018،ص17.

-التسجيلات الصوتية Audio Recording :

إن استقبال الطلبة للمعلومات يكون من خلال استخدام التسجيلات الصوتية، وإن جميع هذه المعلومات يستقبلها الطلبة من خلال حاسة السمع، حيث يقوم مدرسي اللّغة الإنجليزية وغيرها بتدريب الطلبة على اللّفظ والنطق الصحيح[1]، كما أن التسجيلات الصوتية هي عبارة عن رسائل تعليمية صوتية مسجلة على أسطوانات بلاستيك أو شرائط ممغنطة أو أسطوانات ليزر تعرض من خلال أجهزة التسجيل الصوتية والكمبيوتر.

ومن خلال ذلك نستنتج بأن التسجيلات الصوتية تعمل على الربط بين الرموز اللّفظية والرموز الشكلية في ذهن المتعلم ومن ثم يتكون لدى المتعلم المفهوم والمعنى بين اللفظ والشكل[2].

-الكتاب الإلكتروني E-Book (Electronic book):

يوجد صفحات متسعة في شبكة الإنترنت الدولية عن تلك التقنية المسماة بالكتاب الإلكتروني. وفيه يتم تخزين محتوى الموضوعات التي يراد تقديمها للمتعلم على قرص من أقراص الفيديو المدمجة، يصل متوسط سعته في الوقت الحالي إلى 650 ميجابايت أي حوالي 650حرف.

ويتم مشاهدة محتوى هذا القرص على شاشة الكمبيوتر العادية بعكس الكتاب العادي الذي يتم قراءته دون وسيط. ويتم التحكم من ناحية المتعلم باستخدام مؤشر الفأرة للانتقال من فصل لآخر ومن صفحة لأخرى ومن سطر لآخر. وهذا البرنامج عادة ما يجمع بين

[1]-المرجع نفسه،ص15.

[2]-المرجع نفسه،ص15-16.

المعلومات أو البيانات المقروءة أو المكتوبة والرسوم والصور الثابتة والمتحركة والمؤثرات الصوتية والصورية[1].

-الفيديو التعليمي Interactive Video:

الفيديو التعليمي عبارة عن مادة سمعية بصرية تعرض على الحاسب الآلي أو التلفاز، ويحقق مضمونها أهداف الدرس المدرجة في المنهج الدراسي، ومن الممكن أن يتيح للمتعلم فرصة لتعلم أفكار واكتساب خبرات جديدة في الموقف التعليمي عبر البرنامج الموجود على شاشة، كما يعرض محتوى الفيديو بشكل يضفي حيويّة وتفاعلا على شرح المادة، ويضيف إليها عنصر التشويق والمتعة لتعزيز تركيز المتعلم[2].

-الهاتف الذّكي Smart Phone:

تم استخدام الهاتف الذكي نفسه في مختلف قطاعات الحياة البشرية، ويمكن الشعور بوجود الهاتف الذكي في مختلف المجالات، أحدها هو مجال التعليم، قد يكون استخدام الهواتف الذكية أو الأدوات الجديدة شيئا جديدا في عالم التعليم. ومع ذلك ، إذا رأيت أن استخدام الهواتف الذكية كوسيلة للتعلم جيد جدّا، لأن الطلبة سيجدون أنه من السهل العثور على الموضوع المطلوب ويمكنهم أيضًا منح الطلبة الفرصة والحرية للوصول إلى موضوع أوسع.

[1]– سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار خالد اللحياني للنشر و التوزيع، من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع المملكة العبية السعودية–مكة المكرمة،ط1، 2017،ص65.

[2]– سمر بنت عبد الله الفائز ،محمد بن جابر عسيري،معايير لتقييم الفيديو التعليمي على مواقع التواصل الاجتماعي،مجلة البحوث التربوية والنفسية، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم–كلية الشرق العربي للدراسات العليا–الرياض السعودية المملكة العربية السعودية، العدد59، 2018،ص 164.

يوفر استخدام الهواتف الذكية كوسيلة تعليمية تجارب جديدة للطلبة واستخدام الهاتف الذّكي كوسائط تعلم سيسهل على الطلبة التعلم، سبب شكلهم البسيط للوصول الواسع بحيث استخدام الهاتف الذّكي في أي وقت وفي أي مكان[1].

-السبورة التفاعلية Interactive Board:

تعد السبورة التفاعلية من أحدث الاكتشافات التعليمية ، ويتم استخدامها لغرض عمل ما على شاشة جهاز الحاسوب ولها استخدامات وتطبيقات متعددة، نرى هذه السبورة التفاعلية في المدارس لتخدم المعلم في طريقة التدريس، وأيضا تستخدم داخل قاعات الاجتماعات والمؤتمرات وورش العمل. فيصنف جهاز السبورة التفاعلية ضمن أجهزة العرض الإلكترونية وهو لا يعمل مستقبلا بل يعمل من خلال توصيله بجهاز حاسوب شخصي وجهاز عرض البيانات (Data Projector)، ويأتي مسمى سبورة نظرا لاستخدامه كالسبورة البيضاء التقليدية حيث يمكن للمعلم أن يكتب عليه باستخدام أقلام خاصة مرفقة بالجهاز وله أن يمسح ما كتب[2].

[1]- سيفتي أدلّيا،تطوير الوسائل التعليمية بنظام تشغيل الأندرويد لمادة اللغة العربية لطلبة الصف العاشر بمدرسة تامان سيسوا الثانوية الأهلية بتيلوك بيتونج- رسالة علمية مقدمة لاستيفاء بعض الشروط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في علم التربية والتعليم بقسم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الحكومية لامبونج، 2019،ص27.

[2]- ar.m.wikibooks.org

IV. دور الوسائل التعليمية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم وأهميتها:

1-دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم:

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية ويمكن لها أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة ويتمثل الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلّم بما يلي:

أ-**إثراء التعليم:** تلعب الوسائل التعليمية دورًا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتأصيل العلوم والمعارف في ذهن المتلقي.

ب-**تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم:** ويترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلّم[1].

ج- **إقتصادية التعليم:** ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر، من زيادة نسبة التعلّم إلى تكلفته فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة والجهد والمصادر مما يجعل التعليم والتعلّم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية.

د-**زيادة خبرة المتعلّم:** بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط يجعله أكثر استعداد للتعلم[1].

[1]-- مركز نون للتأليف والترجمة، طرائق واستراتجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط01، 2011، بيروت لبنان، ص203.

و- تقوي الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم والمتعلّم: فتجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام منظم ومرتب.

- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثرا وأقل احتمالا للنسيان.
- تساعد المتعلّم على المشاركة الفعالة والإيجابية.
- تساعد على تعديل السلوك، وتنمية الإدراك الحسي لدى المتعلمين، لأن المادة اللّغوية المكتوبة أو الشفوية مهما كانت على جانب كبير من الدّقة من الصعب أن توصل المعنى إلى أذهان الطلاب.
- توفر مزيدا من القوة والفاعلية، فالمعلم وحدهُ مهما كانت إمكاناته الذاتية محدودة الطاقة، وتقنيات التعليم تزيد من طاقته وإمكاناته، وتركز على أهمية التعزيز في عملية التعليم من خلال التغذية الراجعة.

كذلك إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم حيث تفيد المعلّم وتساعده وتحسن أدائه في إدارة الموقف التعليمي، بحيث تغير دور المعلّم في ظل الوسائط المتعددة من مردد وملقن أو مصدر المعلومات إلى موجه ومرشد ولقد ترتب عن ذلك مردودات تربوية تتمثل فيما يأتي:

1-مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى التعليمي لدى المعلمين، إذًا إن الوسيلة المعدة من طرف الأخصائيين التربويين تدفع المعلم إلى مواكبة هذه الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس.

2-تغير دور المعلّم من ناقل للمعلومات على دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلّم.

---

[1]- مصمودي حسناء، مغزي شاعة فاتن، دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، مذكرة نيل شهادة الماستر لغة وأدب عربي دراسات لغوية لسانيات تطبيقية2019، كلية الآداب واللغات محمد خيضر بسكرة، ص28.

3-يساعد المعلّم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف.

4- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

5-امتلاك مهارة اختيار وتقويم الوسيلة التعليمية وفق أسس علمية.

6-امتلاك مهارة تشغيل الأجهزة واستعمال التقنيات الحديثة.

7-كثير من الوسائل التعليمية التي يقرر المعلّم استخدامها في المواقف الصفية قد لا تكون متوفرة في السوق المحلية، أو في مركز مصادر التعلم، وفي هذه الحالة قد يلجأ المعلم إلى تصميمها. وإنتاجها محليا من الخامات البسيطة المتوافرة في بيئة المتعلّم[1].

للوسائل التعليمية دور فعال في عملية التعليم والتعلم، فهي تساعد المعلم من جهة في شرح الدرس ونقل المعلومات بطريقة بسيطة حيث تساهم في تحسين أدائه في المواقف التعليمية وتمكنه من إدارتها وفي نفس الوقت تخلصه من دور ناقل للمعلومات إلى دور مخطط ومقوم للتعلم، أما من جهة أخرى في تشرك حواسه في عملية التعلم

وتمكنه من بناء معارفه وزيادة خبراته في جو الحيوية والنشاط دون الشعور بالملل، فتربط المتعلم بمعلمه وتقوي علاقتهم من خلال المشاركة الفعالة في القيم الدراسي ومساعدته على ترسيخ المعلومات بذهنه.

2-أهمية الوسائل التعليمية الحديثة:

تعتبر الوسائل التعليمية من المهارات التي لا بُدّ على كل معلم أن يكون على علم بكيفية استخدامها، وذلك لتوظيفها في العملية التعليمية، وتتجلى أهميتها في:

- ✓ تقليل الجهد، واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.

[1]- المرجع نفسه،ص29-30.

- ✓ تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة، وتثبت عملية الإدراك.
- ✓ تثير اهتمام وانتباه الدارسين، وتنمي فيهم دقة الملاحظة.
- ✓ تثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه.
- ✓ تنمي الاستمرار في الفكر.
- ✓ تسهل على المدرس عملية التعليم، والتعلم على الطالب.
- ✓ تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللّغوية المختلفة، وخاصة مجال التعبير الشفوي.
- ✓ تتغلب على اللّفظية وعيوبها.
- ✓ تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ، وعليه يمكن القول أن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في مجال التعليم والمتعلم حيث تعتبر القناة التي يتّم من خلالها نقل المحتوى من المعلم إلى المتعلم في أقل وقت ممكن[1].

[1]– بو فلجاوي علي، حكوم مريم،أغا عائشة، أهمية الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم وفق المناهج التربوية الحديثة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد–بشار–الجزائر، نشر سنة 2021،ص712.

V. أهداف الوسائل التعليمية الحديثة وخصائصها:

أ-أهداف الوسائل التعليمية الحديثة:

لقد أكد أن للوسائل التعليمية عدة أهداف تسعى لتحقيقها من خلال ما تطرحه من آليات عملية في المجال العلمي التربوي ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

- تنمية اكتشاف الحقائق العلمية بشكل وظيفي وعملي.
- تنمية القدرة على التفكير المستقل والإبداع لدى الدارسين.
- إثارة التلميذ ودفعه للتفكير في اكتشاف البيئة.
- إكساب الدارس في التفكير بالمجالات المعرفية والانفعالية والحركية.
- إكساب الدارسين مهارة التفكير بحلول عملية للمشاكل التي تواجههم.
- إتاحة مجالات المبادرة للدارسين للتفكير الذاتي والاكتشاف.
- خلق الاهتمام والإثارة والانتباه.
- سرعة نقل المعلومات وتوفير الوقت.
- صدق الانطباعات مع بقاء الأثر والتغلب على الفروق الفردية.
- توفير خبرات حقيقية أو بديلة تحاول نقل الواقع إلى أذهان التلاميذ.
- تخاطب أكثر من حاسة وتوضح الدلالات اللّفظية للتلاميذ.
- تبسيط ما يصعب على التلاميذ فهمه وتقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- إثراء المادة التعليمية وزيادة استيعاب التلاميذ لها.

– إثراء بيئة المتعلم بالمحسوسات التي تساعد في تكوين المدركات والخبرات الواقعية المرتبطة البيئة والحياة[1].

ب–خصائص الوسائل التعليمية الحديثة:

من الخصائص التي تحكم جودة الوسائل التعليمية في عملية التعليم نذكر منها مايلي:

1–**التشويق:** حيث تعتبر عامل هام لنجاح الوسيلة لأن الهدف منها تسهيل عملية التعلم بشكل عام، وتقع مسؤوليته على المصمم والمنتج ومن الأمثلة على ذلك الألوان في اللّوحة التعليمية، جدّة المعلومات أو الإخراج والتصوير للفيلم السينمائي:

ومن العوامل التي تساعد على التشويق نذكر ما يلي:

*شد انتباه المتعلم لمنع الفوضى والتلهي بأشياء أخرى.

*إثارة التساؤلات وإطلاق الخيال والتفكير للمتعلم لاكتشاف الجديد.

* طرد الملل والإقبال على الدرس للمتعلم.

2–**الملائمة:** ويجب أن تكون الوسائل التعليمية مناسبة لما يلي:

*مستوى المتعلم اللّغوي والمعرفي والانفعالي والجسمي، أي مناسبة للغة والخبرات السابقة والنضج الانفعالي والجسمي للمتعلم.

*حجم المجموعة التي ستعرض لها الوسيلة كبيرة أم غير ذلك.

* الوقت المخصص للعرض: حصة كاملة أو أكثر أو أقل.

[1]– bouhoot.blogspot.com/marketing insurance march31,2014

*البيئة التعليمية مراعاة الإمكانيات المادية لعرض الوسيلة وتوفر الخدمات.

*محتوى المنهاج ونوع المادة الدراسية التي تستخدمها الوسيلة.

*أهداف الدروس التعليمية بجميع مستوياتها المعرفية والانفعالية والحركية.

* اتجاهات المعلم وميوله ومهاراته في استخدامها.

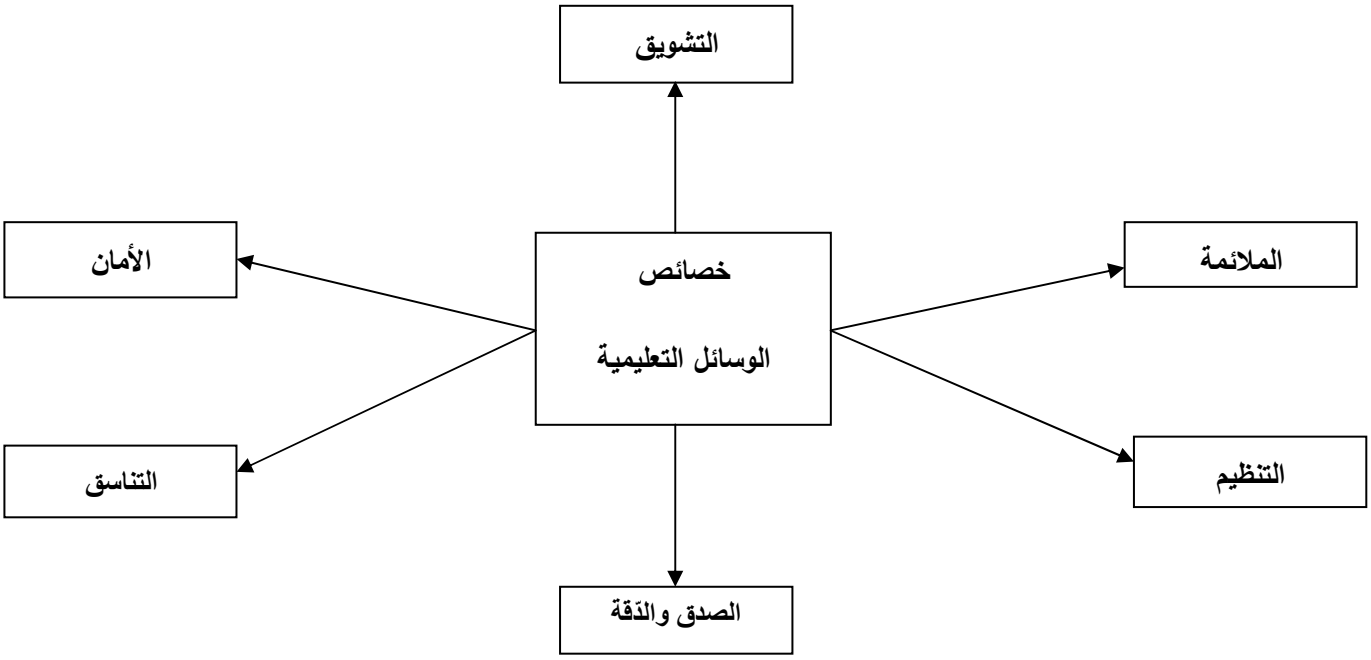
3-التنظيم: فلا يجوز أن تعرض الوسيلة المحتوى بشكل فوضوي، فالتنظيم في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ضروري لنجاح الوسيلة كما في المنهاج الدراسي يدخل ضمن التنظيم: البعد عن التعقيد، الوضوح الصوتي أو الكتابي، أو الألوان، أو الصور...إلخ حسب نوع الوسيلة.

4-الصّدق والدّقة: الصدق من المعلومات الواردة في الوسيلة، تجعل المتعلم يثق بها وهذا يستدعي من المصمم والمنتج والمستخدم التأكد من صحة المعلومات قبل استخدامها، وتوحي الدقة في المعلومات وفي الإنتاج.

5-التّناسق: ولابد أن يتم فيه صقل ذوق المتعلم، إضافة إلى التشويق ومثال على ذلك تناسق الألوان، حجم حروف الكتابة، تناسق بين الصوت والصورة.

6-الأمان: لابد أن تكون الوسيلة التي ستعرض في الموقف التعليمي على درجة من الأمان، أي عدم إحضار أحداث للمتعلم مثل إحضار أفعى للعرض أو استخدام جهاز غير أمين كهربائيا[1].

[1]- إلهام جودي، مدى مساهمة الوسائل التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الرابعة والخامسة إبتدائي ، من وجهة نظر معلمي الإبتدائيات عين ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص إدارة والتسيير في التربية، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2016-2017،ص39-40.



-شكل يلخص خصائص الوسائل التعليمية-

نخلص ممّا تم ذكره سابقا بأن الوسائل التعليمية الحديثة لها أهمية كبيرة تتميز بها لدى المعلمين التربويين، وتحظى بمكانة خاصة نظرا لأهميتها باعتبارها تؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلّم وتسعى إلى إشباع حاجاته للتعلم، وتقدم له الخبرات المتنوعة، حيث يأخذ منها المتعلم ما يحتاجه وما يشبع فضوله واهتمامه، لتصبح بدورها حقلا لنمو المتعلم في جميع الاتجاهات، وهي تعمل على إثراء مجالات خبراته ومهاراته، ولا ننسى بأنها أيضا سند للمعلم، فهي تساعده إلى حد كبير في عمله، فهي تسهل وتيسر له سير الدرس وإيصال المعارف إلى المتعلم بطريقة سهلة ومشوقة، وتدخل المتعلم في جو الدرس، وتذهب عنه الملل، فيندمج مع الدرس تلقائيا مع ترسخ المعلومات في ذهنه.

تمهيد:

قيل قديما: "من ازداد لسانا، ازداد إنسانا"، أي أن اللّغة تجسد شخصًا آخر بكل تناقضاته وطموحاته، لكن اللّغة أيضا هي وعاء الثقافة وخزان التاريخ والحضارة، وهي مصدر الفهم والتفاهم، وفي أغلب الأحيان، على الرغم من أنها أيضا قد تكون عائقا ثقافيا يعمق الشرخ الحضاري وسوء التفاهم الثقافي بين الشعوب والثقافات، وتعلم اللّغات الأجنبية يساعد على التفاعل والاندماج والتعرف على الآخر، لذا تعنى الأمم بتعليم أبنائها لغات أجنبية إلى جانب اللّغة الأم.

ويقصد بتعلم لغة أجنبية، أن يكون الفرد قادرًا على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها في صغره، أو كما يطلق عليها اللّغة الأم، فهو قادر على فهم رموزها عندما يستمع إليها، ومتمكن من ممارستها كلاما وقراءة وكتابة.

I. ماهية تعليمية اللّغات الأجنبية:

كل إنسان يولد يحمل استعدادات على الفعل اللّغوي ثم يكتسب عادات وآليات وصيغ ومهارات علمية تمكنه من تعلم اللّغة واستعمالها وفق مقتضيات التّواصل المختلفة، وعلم تعليم اللّغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللّغات سواء كانت هذه اللّغات من منشأ الفرد أو مما يكتسبه من اللّغات الأجنبية، فبعدما كان التدريس يهتم بتعليم اللّغات المكتوبة فيما مضى فقد أصبحت التعليمية تهتم في الوقت الراهن بتعليم اللّغة في بعديها المنطوق والمكتوب سعيا وراء ذلك إلى التحصيل الجيد للغة[1].

[1]–أمال لكحل،تعليمية اللّغة الفرنسية في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة اللّيسانس في الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان– الملحقة الجامعية مغنية،سنة2013–2014،ص09.

وتماشيا مع ما تم ذكره نتطرق إلى شرح المفاهيم الآتية:

أ-مفهوم التعليمية:

أ-أ-لغة: كلمة التعليمية في اللّغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تَفْعِيل" وأصل اشتقاق "تعليم" من "علم"، وجاء في لسان العرب:"علم و فقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه"؛ ونقول:"علمه العلم تعليما... وعلمه إياه فتعلمه".

فمادة"علم" من عَلَمَ، يُعَلِمُ، تَعليمًا أي وضع علامة أو أمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه[1].

أ-ب-اصطلاحا: قبل الخوض في مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللّغة العربية. فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي

الشهير"**La Didactique Des Langues**"، ولهذا نجد البعض يعمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل "تعليمية اللّغات" وهناك من يستعمل المركب الثلاثي"علم تعليم اللّغات"، كما مال البعض الآخر إلى استعمال مصطلح "التعلميات" قياسا على اللّسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح "علم التركيب" أو "التدريسية"

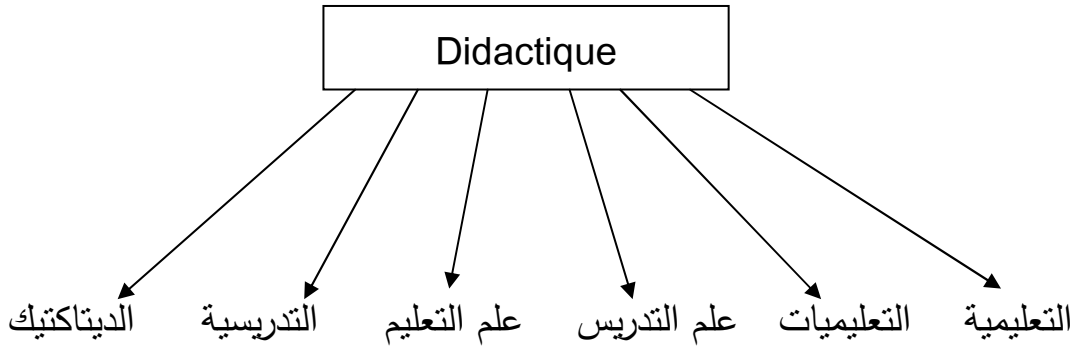
أو "التعليمية"، على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتناولا في التربية[2].

---

[1]-سورية بلخادم،تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات-السنة الخامسة ابتدائي -أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللّغة العربية،جامعة محمد خيضر بسكرة سنة2015-2016،ص08.

[2]- سورية بلخادم،تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات-السنة الخامسة ابتدائي -أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللّغة العربية،جامعة محمد خيضر بسكرة سنة2015-2016،08.

وهذا المخطط يبين لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم:



ويرجع تأصيل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي "**Didaktikos**" فهو يدل على معنى التربية.

"التعليمية تعني التدريس، أطلقها اليونان على الشعر التعليمي الذي يتناول بالشرح المعارف العلمية والتقنية".

وهذه بعض التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين بهذا المجال:

1-" تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة...إنه تخصص يستفيد من عدّة حقوق معرفية مثل: اللّسانيات، وعلم النفس، وعلم الإجتماع".

2-هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

3-" هي العلم المسؤول على إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن"[1].

وعليه فإن التعليمية تنظم مختلف وضعيات التعلم، آخذة بعين الاعتبار العملية التعليمية(المعلم،المتعلم،المحتوى التعليمي،الوسائل التعليمية،طرائق التعليم...)

[1]-المرجع نفسه.ص09

وذلك لبلوغ الأهداف التربوية وتعميق المعرفة بالمادة المدروسة لأن موضوع التعليمية هو التدريس لتنمية القدرات العقلية أو البدنية أو الحس الحركية، والتعليمية ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، كما أنها نظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم[1].

مما سبق يتضح بأنه رغم تعدد التعاريف لمصطلح التعليمية إلا أنها تدور جميعها حول كل ما يهم التعليم والتدريس والتربية.

ب-اللّغات الأجنبية les Langues étrangères:

وتسمى عند الباحثين اللّغة الثانية **Langue seconde**، وهي كل لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية لغته الأم/اللّغة الأم، وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللّغوية، يلجأ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية، كما تحظى اللّغات الأجنبية بوضع متميز على مستوى ديداكتيكي بوضع خاص تعليميا كونها تستقي مادتها من مصادر متعددة، وتتبنى أنظمة وبرامج وطرائق تعليمية معاصرة، وتعلم لغة ثانية ليس بالأمر الهين، بل << لا يستطيع أحد أن يخبرك كيف تتعلم لغة أجنبية دون أن تحاول أنت محاولة حقيقية، فتعلم لغة ثانية علمية مركبة تتضمن عددًا لا حد له من المتغيرات>>[2].

بمعنى أن كل لغة يتعلمها الفرد بعد لغته الأم هي لغة ثانية أو أجنبية، كأن يتعلم العربي اللّغة الانجليزية كلغة ثانية بجانب لغته الأصلية اللّغة العربية وكذلك اللّغات

---

[1]-عيشة حجوط، مونة حناط، مناهج تعليم اللّغات ودورها في تطوير اللّغة العربية،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية- سنة2013-2014،ص11.

[2]-عبد الحفيظ تحريشي، تخصص لسانيات،مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،قسم الآداب والفلسفة- جامعة طاهري محمد -بشار-الجزائر،العدد18-جوان2017،ص11-19.

الأجنبية، << هي اللّغة التي يتعلمها الطالب تعلما رسميا على إحدى موضوعات المناهج المدرسية ويختلف السّن الذي يقدم فيه تعليم اللّغة الأجنبية باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية والظروف السياسية>>[1].

ج-تعليمية اللّغات الأجنبية:

ومما سبق نقول بأن تعليمية اللّغات الأجنبية هو تدريس لغة أجنبية أو أكثر مع اللّغة الأم بقصد توسيع مفاهيم الطالب أو التلميذ من أجل توسيع فهمة وإدراكه للعالم حوله وكل دولة لها طريقتها ونظامها التعليمي في تدريس اللّغات الأجنبية ولكن تحتل اللّغة الإنجليزية المرتبة الأولى عالميا من حيث دراستها كلغة أجنبية ثانية في أغلب دول العالم[2].

واستنادا إلى ما سبق يتضح جليا بأن تعليمية اللّغات الأجنبية هي العلم الذي يهتم بتعليم الفرد لغة أجنبية واحدة أو أكثر بجانب لغته الأم ويكون هذا التعلم متأخر عن تعلم اللّغة الأولى للفرد.

[1]-عيشة حجوط، مونة حناط، مناهج تعليم اللّغات ودورها في تطوير اللّغة العربية،ص61.

[2]-**www.ar.m.wikipedia.org.com**

II. عوامل ظهور تعليمية اللّغات وعوامل اكتساب اللّغات الأجنبية:

أ-عوامل ظهور تعليمية اللّغات:

عرفت تعليمية اللّغات تطورًا واسعا، واستطاعت أن تشكل مدونة معرفية ومنهجية مرتبطة بخصوصية اللّغات وتعليمها. وتتمحور هذه العوامل حول:

1-تزايد الحاجات والدوافع الفردية والجماعية لتعلم اللّغات وتعليمها.

2-التقدم الذي تحقق في مجال تكنولوجيا علوم الاتصال.

3-ظهور فرق بحث متعددة التخصصات، اهتمت بمسائل تعلم اللّغة وتعليمها، كعلماء اللّغة، وعلم النفس و علم الاجتماع و علم التربية، هذه العلوم وقفت وراء تطوير تعليمية اللّغات في العقود الأخيرة من القرن الماضي، والنتيجة أن تعليمية اللّغات هي ثمرة تلاحم هذه العلوم بما فيها فروع علم اللّغو وعلوم التربية[1].

وكل العوامل التي سبق لنا ذكرها كانت سببا في ظهور تعليمية اللّغات وجعلها علما قائما بذاته.

ب-عوامل اكتساب اللّغات الأجنبية:

هناك العديد من عوامل تفسر عملية اكتساب اللّغة الأجنبية، ومن هذه العوامل العمر الذي يتلقى فيه الطفل مدخلات كل لغة والبيئة التي تظهر فيها اللّغة والدعم المجتمعي والمكانة الاجتماعية لكل لغة والاختلافات والتشابهات بين اللّغتين، وعوامل فردية مثل الدافعية والاستعداد لتعلم هذه اللّغات، ومن بين هذه العوامل ما يلي:

[1]-إيمان مزليط، اللّسانيات التعليمية في حقل تعليمية اللّغات-النحو في التعليم الثانوي-أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، سنة2016-2017، ص37.

ب-أ-العوامل الذاتية "النفسية":

إن كل الأبحاث في مجال علم النفس السلوكي، تتفق أن عوامل اكتساب اللّغة هو ذلك التعبير الذي يصر على المتعلم نتيجة الآثار الداخلية ومن بين هذه العوامل هي:

***النضج:** يقصد بالنضج عملية النمو والارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم الاكتساب، فهو القوة المطلقة أو التميز أو جودة الذهن واكتماله.

***الاستعداد:** يربط استعداد الطفل لاكتساب مهارة ما بنموه العضوي والعقلي والوجداني حيث تمكنه قدراته العقلية من استيعاب فهم تصور ما يريد تعلمه.

***الرغبة والدافعية:** يستخدم مفهوم الدافعية أو الرغبة للإشارة للحوافز التي يخرجها الفرد للقيام بنشاط سلوكي وتوجيهه نحو وجهة معينة، ولقد أكد عبد المجيد النشواتي على أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال.

***الفهم:** يعد الفهم شرطا أساسيا في عملية التعلم وذلك لما يحققه من تجانس في النظام اللّساني بين المعلم والمتعلم...

***التكرار:** يشترط أن يكون التكرار مؤطرا بخطة بيداغوجية وتعليمية لكي يكون هادفا وإن يرتبط بنوازع شخصية للمتعلم كالميول، الدافع والرغبات[1].

[1]-فاطمة براكو،خديجة ناجمي، تعلم اللّغات الأجنبية(اللّغة الفرنسية والانجليزية)وعلاقتها بالتحصيل الدراسي،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية-الجامعة الإفريقية أحمد دراية-أدرار-سنة2015-2016-ص19-20.

ب-ب-العوامل الاجتماعية:

***المحيط:** يتأثر تطور اللّغة وتأديتها المختلفة عند الطفل بالوسط الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي الذي يتربى فيه. وفي هذا المجال يؤكد تشومسكي دور البيئة المحيطة بالطفل إذ تساعده على الإبداع اللّغوي من حيث استيعاب اللّغة التي يمارسها ويتجنبها.

وتتمثل البيئة المحيطة فيمايلي:

***والدي الطفل:** يؤكد الباحثون أن الوالدين يؤديان الدور الأكبر في نجاح أو فشل الطفل في اكتساب المفردات اللّغوية، أن كل طفل يطور لنفسه صيغ لغوية خاصة به مأخوذة من لغة الأم وتؤكد مارجريت**(Hegde.2001)** من خلال دراسة هدفت إلى تعرف أثر اللّغة الأم في البناء اللّغوي لدى الأطفال وأثره الواضح في البناء اللّغوي وانعكاساته على تعليم الطفل فيما بعد.

***المستوي التعليمي للوالدين:** وتثبت الدراسات أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر في نمو الطفل اللّغوي، كما أن اللّغة هي انعكاس لما يفكر به الطفل وتعبير عن البيئة الثقافية التي يعيش بها ولتأكيد أثر المستوى التعليمي للوالدين في طبيعة البناء اللّغوي لدى الأطفال، قامت"جليسون" بدراسة توصلت من خلالها إلى أن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع يختلفون في طبيعة لغتهم التعبيرية عن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى المتواضع.

***الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالأسرة:** والتي تؤثر إما إيجابا وإما سلبًا في الطفل وإذا كان الوسط البيئي الذي يعيش فيه الطفل يؤثر في المفردات اللّغوية، فدون أدنى شك انه يعكس على البناء التركيبي للجملة ففي دراسة وردت التي استهدفت المقارنة بين السود من الطبقة المتدنية والبيض من الطبقة المتوسطة توصل الباحث إلى وجود

الاختلاف بين التراكيب المستخدمة بين الطبقتين فالأطفال ذوو الدخل المنخفض يستخدمون تراكيب أقل من الأطفال ذوي الدخل المتوسط[1].

ب-ج-العوامل المادية:

ووسائل معنوية تتمثل في:

***المعلم:** هو المحور الأساسي في العملية التعليمية فهو صاحب المعرفة، يقدمها، ينظمها ويختار لها الأدوات التي يستعملها، وكما أنه هو الذي يحكم على أعمال التلاميذ وفق معايير وأهداف التدريس، وفي هذا الصدد يقول "محمد شارف سرسر" و" نور الدين خالدي":(إن المدرس يجب عليه أن يغلب الطابع المنظم لأعمال التلاميذ والمنشط لأدوارهم فهو إذن ليس مصدر للمعرفة، إذن الموهبة والكفاءات لا تنفع ما لم يتم ضبطها وفق تنظيم محكم يقوم بتحقيق أهداف واضحة ومحددة)[2].

ووسائل مادية تتمثل فيما يلي:

***الكتاب:** أكدت المجلة الأكاديمية المتخصصة التي صدرت عن قسم التعليم المكثف للغات في الجزائر على أن"... الكتاب المدرسي يعتبر القناة المقروءة بين المرسل والمرسل إليه ويكون حاملا لبرنامج كما وكيفا، زمانا ومكانا، ولا يكون تعبيرا عن رؤى المؤلف بل يجب أن يكون تعبيرا عن رؤى مجموعة حكيمة مؤهلة موسومة لهذه المهمة وعارفة للمقاييس التعليمية الناجحة باستمرار...".

***السمعية البصرية:** مثل التلفاز. الحاسوب، الأشرطة، ولقد بين "بشير عبد الرحيم" أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم على أن الوسائل التعليمية تثير اهتمام التلاميذ

[1]-المرجع نفسه،ص20.

[2]--فاطمة براكو،خديجة ناجمي، تعلم اللّغات الأجنبية (اللّغة الفرنسية والانجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ص21.

نحو الدرس، "وكما أن الوسائل التعليمية تساعد التلاميذ على تعلم بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم والتعلم والتذكر".

***الكتاب:** أكدت المجلة الأكاديمية المتخصصة التي صدرت عن قسم التعليم المكثف للغات في الجزائر على أن"... الكتاب المدرسي يعتبر القناة المقروءة بين المرسل والمرسل إليه ويكون حاملا لبرنامج كما وكيفا، زمانا ومكانا، ولا يكون تعبيرا عن رؤى المؤلف بل يجب أن يكون تعبيرا عن رؤى مجموعة حكيمة مؤهلة موسومة لهذه المهمة وعارفة للمقاييس التعليمية الناجحة باستمرار...".

تتعدد عوامل اكتساب اللّغات ولكن من منظوري الخاص أقول بأن أبرز سبب في تعلم اللّغات يعود إلى العامل النفسي، لأن الفرد عندما يتوفر فيه كل من النضج والاستعداد، والرغبة، والدافعية فإنه ينقاد وراء التعلم ثم تأتي العوامل الأخرى الاجتماعية فالمادية.

III. الفرق بين اللّغة الأولى واللّغة الثّانية للطفل وعوامل اختلافهما:

تعد اللّغة أحد أهم الجوانب والعوامل التي تميزنا نحن البشر عن غيرنا من المخلوقات الأخرى، فأنعم اللّه علينا بالعقل وهو ما منحنا القدرة على الكلام والتواصل مع بعضنا البعض فقط من خلال الأصوات والكلمات المنطوقة، فلنا الحرية بتخيل عظمة الله تعالى علينا[1]. ولهذا لابد لنا من الإشارة إلى ما يلي:

أ-الفرق بين اللّغة الأولى واللّغة الثّانية:

إن تخيل طريقة اكتساب اللّغة بحد ذاته فكرة مثيرة للدهشة والإعجاب فيما يتعلق بالتطور البشري من المنظور النفسي والمعرفي، فالبشر العاديون يكتسبون اللّغة التي يواجهوها لأول مرة وهم أطفال، وبعد ذلك قد يتمكنوا من تعلم لغات مختلفة ومتعددة ولكن دائما ما تكون اللّغة الأولى أو ما يعرف باللّغة الأم مميزة ومختلفة عن غيرها من اللّغات.

ويبدو واضحا بأنه هناك الكثير من الفروقات والاختلافات بين اللّغة الأولى واللّغة الثانية للشخص. ويتضح الفرق جليا فيما يأتي:

تعد اللغة الأولى أو اللّغة الأم هي لغة الشخص التي اكتسبها في الصغر من خلال البيئة التي تعرض لها بدون أي اجتهاد ومعرفة من هذا الشخص، بينما تعد اللّغة الثانية التي يتعلمها الشخص عن إدراك ورغبة منه أن يتعلم هذه اللّغة لغايات عديدة وأهمها التواصل مع المتحدث الأصلي لتلك اللّغة[2].

فاللّغة الأولى هي اللّغة التي غرزت بالشخص منذ ولادته وتتطور لديه من خلال التعرض لهذه اللّغة بشكل يومي وخوض العديد من التجارب فيها. فلا بديل لهذه اللّغة فهي تعتبر لغة حتمية، كما أنه لا يوجد خيار للشخص باختيار لغته الأولى أو لغته الأم،

[1]-ندين حميدان، اللّغة الأولى واللّغة الثانية،29 نوفمبر 2020، www.De e3arabi.com

[2]-المرجع نفسه دون صفحة

وهي تعتبر كميراث وحق مكتسب للشخص، فعلى سبيل المثال تعد اللّغة العربية لنا كعرب اللّغة المتأصلة في جذورنا، تاريخنا وديننا فهي لغة القرآن، ولكننا دائما ما نتعلم لغات أخرى بجانب اللّغة العربية، وذلك بفعل الاستعمار التي مرت به الدول العربية فلبنان وسوريا والمغرب العربي يتحدثون لغتان بجانب اللّغة العربية وهما اللّغة الإنجليزية واللّغة الفرنسية، وباقي الدول العربية يتحدثون الإنجليزية إلى جانب اللّغة العربية.

وتكون عملية اكتساب اللّغة الأولى سريعة جدًا ، فالطفل الذي يبلغ من العمر سنتان يستطيع التحدث بشكل جيد، أي لا بأس به، وذلك لأنه يتعرض بشكل مستمر ومتواصل للغة المحيطة به فيتحدثها.

ولعل من المفيد أن نأكد بأن اللّغة الأم هي اللّغة الي يكتسبها الطفل من خلال البيئة التي يعيش فيها، وتتطور لديه كلما كان الاحتكاك بينه وبين لغته الأم كبيرا، على خلاف اللّغة الثانية فهي كل لغة يتعلمها الفرد بعد لغته الأولى، ويتم تعلمها ببطئ على عكس اللّغة الأم ويكون الفرد هو من يقرر تعلم اللغة الثانية ويختارها[1].

أما اللّغة الثانية هي اللّغة التي يختار ويحدد الشخص تعلمها، وهناك العديد من البدائل للغة الثانية. ويعتبر تعلم اللّغة الثانية بطيء نسبيا مقارنة بسرعة تعلم اللّغة الأولى، فعلى سبيل المثال عندما تحدثنا العربية لم نكن بحاجة إلى كتيب ودروس لتعلمها ولكن نحن نحن بحاجة إلى الكثير من الدروس والكتب والتعلم، للتمكن من تعلم الإنجليزية.

[1]- ندين حميدان، اللّغة الأولى واللّغة الثانية،29 نوفمبر 2020، www.De e3arabi.com

فعندما ندقق ونتعمق بكلمة اكتساب ندرك جيدًا بأنها تعني امتلاك الشيء وهذا يدل على أن اللّغة الأولى ملكية للشخص، ولكن تعلم تعني اكتساب المعرفة أو المهارة من خلال التعلم والدراسة أو الخبرة[1].

إن تعلم لغة أجنبية وجب فيه اللّجوء إلى الدروس، والكتب وغيرها لتعلمها على خلاف اللّغة الأم التي يكتسبها الفرد فطريا، أما اللّغة الثانية فوجب على متعلمها توفير الجو والبيئة الملائمة لتعلمها لأن هذه الأخيرة يتعلمها الفرد أما الأولى فيكتسبها.

كما أنه يتم اكتساب اللّغة الأولى أو اللّغة الأم بشكل كامل ومتقن 100% خلال ستة سنوات من الولادة، ولكن اللّغة الثانية لا يمكن تعلمها مهارة وكفاءة وإتقان، كاللّغة الأولى أو اللّغة الأم، ولكن هذا لا يعني أنه لا يمكن للشخص أن يحقق الكفاءة والمهارة المطلوبة في تعلم اللّغة الثانية ويمكننا تحقيق ذلك ولكن هذه عملية بطيئة تحتاج إلى كثير من الوقت والجهد والدراسة والتوجيه المستمر[2].

يتميز تعلم اللّغة الأم بالسرعة بينما تعلم اللّغة الثانية فهو يتم ببطء، ويتطلب الوقت لتعلمها على غرار الأولى.

" ويبدأ اكتساب اللّغة الأولى أو اللّغة الأم بما يعرف بالخطاب التلغرافي أو الكلام التلغرافي، يعتبر هذا المصطلح مصطلح مشتق من كلمة تيليغراف أو تيليغرام، حيث صاغه عالم اللّغة النفسي الأمريكي روجير براون وذلك في عام 1963، فعندما يبدأ الطفل الذي يكون عمره بين الثمانية عشر إلى أربعة وعشرون شهرًا بالكلام لا يقوم بتكوين جمل كاملة ولكن يقوم باستخدام كلمتين أو لا يقوم باستخدام الصيغة الكاملة والسليمة للدلالة والإشارة على ما يريد قوله، فعلى سبيل المثال لا يقولون (أبي يمشي)

[1]–المرجع نفسه دون صفحة.

[2]– ندين حميدان، اللّغة الأولى واللّغة الثانية،29 نوفمبر 2020، www.De e3arabi.com

وإنما يقولون (أبي أو بابا أمشي) ولا يقولون (ماما أريد حليب) وإنما يقولون (ماما حليب) وهكذا[1].

ولكن يبدأ تعلم اللّغة الثانية بجمل كاملة فلا نستطيع استخدام كلمات وتراكيب ركيكة، بل يجب أن يكون كلامنا ذو معنى كامل وتركيبة دقيقة. وفيما يتعلق بتعلم الأطفال للغة ثانية، فلا يستطيعون تعلمها إلا إذا كانوا فعالين جدًا ومتقنون للغتهم الأولى والأم بشكل كامل، فتعد اللّغة الثانية جانب جديد من حياة الإنسان تتطلب الوعي والإدراك الكامل منه لاستيعاب تراكيب وهياكل اللّغة[2].

ب-عوامل اختلاف اللّغة الأولى واللّغة الثانية:

هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى اختلاف اللّغة الأولى عن اللّغة الثانية من بينها ما يلي:

"1-العمر: يعد العمر العامل الأكثر أهمية الذي يجعل اللّغة الثانية مختلفة تماما عن اللّغة الأولى، فالأطفال ذوي الست سنوات الذين اكتسبوا لغتهم الأولى بكفاءة كاملة يكون لديهم القدرة بشكل أكبر على تعلم اللّغة الثانية، و بالعادة ما يجدون البالغون صعوبة كبيرة في تعلم لغة جديدة عندما يعتادون على لغتهم الأم.

2-الشخصية: لا تشكل شخصية الطفل فرقا كبيرا في اكتساب اللّغة الأولى، ولكنها تحدث فرقا كبيرًا في تعلم اللّغة الثانية، فالمتعلمون ذوي الشخصية الانطوائية يحرزون تقدما بطيئا من المتعلمون ذوي الشخصية المنفتحة، وذلك لأن اللّغة تحتاج إلى الكثير من التفاعل والانفتاح على المجتمعات المتحدثة بهذه اللّغة ، فعلى سبيل المثال ينصح متعلم

[1]-المرجع نفسه دون صفحة.

[2]- ندين حميدان، اللّغة الأولى واللّغة الثانية،29 نوفمبر 2020، www.De e3arabi.com

اللّغة الإنجليزية بشكل دائم بالتحدث أو إذا كان له القدرة الإقامة مع الأشخاص الذين لغتهم الأم هي اللّغة الإنجليزية[1].

3-الثقافة: اللّغة الأولى هي أحد عوامل ثقافة الشخص، ولكن لا تعد ثقافة الشخص، ولكن لا تعد ثقافة اللّغة الثانية ذا أهمية كبيرة لدى متعلمها، ولكن هذا لا يعني أن تعلم الثقافة ليس مهما في تعلم اللّغة الثانية فعلى سبيل المثال، لكي نتمكن من تحدث الإنجليزية بشكل جيد يجب علينا الانخراط بثقافتها ومجتمعاتها؛ وذلك لأن العديد من المصطلحات والتراكيب قد لا تبدو ذات طابع مفهوم إلا إذا تمكنا من فهم الثقافة لهذه اللّغة[2].

4-الدافع والحافز: يعد الحافز والدافع ذات أهمية كبيرة لدى متعلم اللّغة الثانية ومن المرجح أن يتعلم المتعلم الذي لديه دافع وحافز قوي اللّغة الثانية بشكل سريع، ولكن لا يتطلب اكتساب اللّغة الأولى أي دوافع وحوافز؛ وذلك لأنها ظاهرة طبيعية يتم اكتسابها من دون وعي ومن دون الحاجة إلى البحث والجهد لاكتسابها.

5-اللّغة الأم واللّغة الأولى: يعتمد متعلم اللّغة الثانية كثيرًا على تراكيب وأبنية كلام اللّغة الأم، فإذا كانت الهياكل وتراكيب اللّغة الثانية مشابهة لتراكيب اللّغة الأم سيكون من السهل على المتعلمين استعابها، فعلى سبيل المثال، سيجد متحدث اللّغة الإنجليزية سهولة في تعلم اللّغة الهولندية، ولكن سيجد من الصعب تحدث أو تعلم الإنجليزية.

فكل من اللّغة الأم واللّغة الثانية تأثيرا على بعضها البعض، وكما تحدثنا تعتبر اللّغة الأم اللّغة الطبيعية ذات القاعدة الصلبة لدى الإنسان والتي تطور الإنسان فكريا ونفسيا،

[1]-المرجع نفسه دون صفحة.

[2]- ندين حميدان، اللّغة الأولى واللّغة الثانية،29 نوفمبر 2020، www.De e3arabi.com

ويمكننا القول بأن العلاقة والاختلافات بين اللّغة الأولى واللّغة الثانية تعتبر علاقة معقدة ولكنها ثابتة في نفس الوقت[1].

IV. أهمية تعلم اللّغات الأجنبية:

باتت اللّغات تشكل عنصرًا أساسيًا في حياتنا الدّراسية والعمليّة إذ يعتبرها العديد كسلاح فعّال يُمكن استخدامه للحصول على وظيفةٍ مهمة ومرموقة في فترة زمنية قياسية، وهذا ما دفع بالأهل إلى تعليم أطفالهم بعض اللّغات المختلفة عن لغتهم الأم وتشجيعهم على تلك الخطوة المهمة، وفي إطار هذا الموضوع سنعرف أهمية اللّغات للأطفال:

-**امتلاك قدرات ذكائية كبيرة:** أكدت العديد من الدراسات بأن الأطفال الذين يتحدثون أكثر من لغة مختلفة عن لغتهم الأم، يتمتعون بقدراتٍ ذكائية أكبر من غيرهم بكثير، ويعود هذا إلى أن عقلهم يبقى في حالة تفكير وتحليل من أجل ترجمة الكلمات الجديدة وأرشفتها بشكل صحيح.

-**زيادة القدرات الإبداعية لدى الطفل:** تلعب اللّغات الجديدة دورًا فعالا في زيادة القدرات الإبداعية والتفكيرية لدى الطفل. وهذا ما يجعله يُبدع في ابتكار الأفكار وفي اختراع بعض الأشياء البسيطة التي تتناسب مع المراحل العمرية التي يمر بها.

-**وقاية الطفل من ضعف الذاكرة:** تعتبر اللّغات بمثابة الرياضة الفكرية التي تقي العقل والدماغ من الإصابة بالضعف والموت، وذلك لأنها تجعل خلايا الدّماغ تعمل بشكل مستمر لكي لا تصاب بالضعف والموت، لهذا فإن الأطفال الذين يتعلمون عدة لغات من المستحيل أن يصابوا بمشكلة ضعف الذاكرة والنسيان ومرض الزهايمر.

[1]-المرجع نفسه دون صفحة.

-**تواصل الطفل بشكل أفضل مع العالم الخارجي:** تساعد اللّغة على كسر حاجز الخوف لدى الأطفال، وهذا ما يجعله يبدع في التواصل والتفاعل البناء مع العالم الخارجي ومع الأشخاص المختلفين عنه في الجنسيات والثقافات[1].

-**اطلاع الطفل على الآداب والفنون العالمية:** إن الآداب والفنون العالمية المختلفة تساعد بشكل كبير على تثقيف وتهذيب روح الطفل وعلى إضفاء طابع خاص ومميز لشخصيته، وهنا تكمن أهمية تعليم الطفل للغات المتعددة ودورها الفعال بزيادة معرفته بالعديد من الفنون العالمية والآداب المختلفة المتعلقة بحضارات وقصص الشعوب.

-**زيادة ثقة الطفل بنفسه:** إن تعلّم وإتقان الطّفل لعدة لغات مختلفة عن لغته الأم، يساهم وبشكلً كبير في تعزيز ثقته بنفسه وقدرته على التواجد مع الآخرين والتحدث معهم بثقة كبيرة بعيدًا عن الخوف والخجل والارتباك، وهذا ما يزيد من قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة وبنّاءة مع الآخرين[2].

[1]- www.De annajah.net.8 Mai2018.

[2]-المرجع نفسه دون صفحة.

V. مميزات تعلم اللّغات الأجنبية وأهدافها:

أ- مميزات تعلم اللّغات الأجنبية:

لتعلم اللّغات الأجنبية العديد من المميزات نذكر أهمها:

1-إن طلاب اللّغة الأجنبية تكون لديهم مرونة كبيرة وأصالة في التفكير أكثر من طلاب اللّغة الواحدة.

2-يكون طلاب اللّغة الثانية أكثر قدرة على حل المشكلات ولديهم مهارات تدخل أكبر.

3-دراسة اللّغة الثانية(الأجنبية) تعمل على تحسين الكفاءة في اللّغة الأولى من حيث المفردات ومهارات الاتصال ومهارات القراءة.

4-يحافظ طلاب اللّغة الثانية على ثقافتهم وتراثهم وجذورهم من خلال دراستهم اللّغة الثانية إذا كانت هذه اللّغة جزءًا من الخلفية الثقافية للطلاب.

5-توجد فرص توظيف متزايدة ومميزات اقتصادية مرتبطة باكتساب اللّغات الثانية لأن الاقتصاديات القومية أصبحت دولية، فالموظفون الذين يتحدثون اللّغة الأجنبية سيكون الطلب عليهم أكبر.

6- تعلم اللّغات الأخرى يفتح عوالم متعددة للطالب ويجعل السفر للخارج أسهل وأكثر متعة ويسمح بفهم أكبر الاتجاهات ومعتقدات المتحدثين الأصليين للغة الأجنبية[1].

[1] ---فاطمة براكو،خديجة ناجمي، تعلم اللّغات الأجنبية (اللّغة الفرنسية والانجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ص23.24.

ب-أهداف تعلم اللّغات الأجنبية:

تمثل الأهداف العامة لتعليم اللّغات الأجنبية انعكاسا للأهداف التي تتبناها الدولة وتتدرج الأهداف مستوياتها، وأهميتها كما تتدرج في عموميتها، وهذه الأهداف تستمد من طبيعة المجتمع ودينه وفلسفته وتراثه القومي مع مسايرة في ذلك لمستجدات وتغيرات العصر، كما تراعي في ذلك استعدادات وخصائص المتعلمين المعرفية وهذا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

وانطلاقا مما سبق فإن تعليم اللّغات الأجنبية يرمي إلى تزويد التلميذ بلغة أخرى إلى جانب لغته الأولى، خاصة في الوقت المعاصر الذي أصبحت فيه اللّغات الأجنبية هي الناقلة للمعارف الحاصلة بين المجالين العلمي والتكنولوجي ولأن المجتمع الواحد لا يستطيع بلوغ درجة من التطور معتمدا على تجاربه فقط، بل يجب أن يحتك بالمجتمعات الأخرى يأخذ منها ويتفاعل معها.

وقد توصلت الأبحاث العلمية إلى نتائج جديدة فيما يخص تعليم اللّغات الأجنبية ودورها في الاتصال بين الأمم والدول وتوسيع مدارك الفرد وخبراته، ولهذا يمكننا تلخيص أهداف تعليم اللّغات الأجنبية فيما يلي[1]:

يهدف تعليم اللّغات الأجنبية إلى:

*تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة، وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.

[1]-عيشة حجوط، مونة حناط، مناهج تعليم اللّغات ودورها في تطوير اللّغة العربية،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية- سنة2013-2014،ص64.

*تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر.

*تطوير فكر متفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها.

*تيسير الاتصال والتواصل مع الغير.

*توطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على فهم واحترام الفروق الثقافية والاجتماعية بين اللّغات.

*تنمية فكر التسامح والتقارب بين الشعوب.

* ويقول"بلومفيد" أن من أهداف دراسة اللّغات الأجنبية هو اطلاع الفرد على الثقافات الأجنبية وكما يقول أن اللّغة هي وعاء الثقافة، فعندما يشارك المرء لغة ما فهو يشارك إلى حد ما في طريقة الحياة التي تقدمها هذه اللّغة[1].

*يسهم اكتساب اللّغة الأجنبية إسهاما فعالا في تنشيط عقل الطالب فيصبح أكثر حذاقة ويلتقط المعلومة بسهولة، وقد تثبت من الناحية العلمية أن مثل هذا النشاط يقي العقل من أمراض قد تعتريه بفعل تقدم الإنسان في السّن.

* متعة تعلم اللّغات الأجنبية كفيلة في ترسيخ قيم العلم والمعرفة لدى الطالب وتحثه على الاجتهاد في الدراسة، لذا يجب مراعاة هذه القيمة فهي تحسس الطالب بأنه على علاقة وطيدة باللّغة التي هي مرتبطة بقريحة الانسان.

* يسهم اكتساب اللّغة الأجنبية في تعزيز الثقة بالنفس[1].

[1]–فاطمة براكو،خديجة ناجمي، تعلم اللّغات الأجنبية (اللّغة الفرنسية والانجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ص24.

* تسهيل عملية الاتصال بين البلدان المتخلفة والبلدان البلدان المتقدمة في مختلف المجالات، إذا أصبح تعلم اللّغات الأجنبية، خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي، من متطلبات العصر، لأن تعلمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم[2].

*تحقيق الاتصال والتفاهم بين مجتمع وآخر، لا يتم إلا بمعرفة اللّغات الأجنبية وتعلمها وهذا ما تتبعه كل المجتمعات نظرًا لما لهذه العملية من فائدة، إذ يتم التقارب والتفاهم بين دول جميع القارات، ويعمل الكل على بناء حياة إنسانية جديدة على أساس الاحترام المتبادل.

*تتعد الأمم والشعوب يؤدي أيضا إلى تعدد غاياتها، بل إن المجتمع الواحد إذا حدث فيه انقسام وتباعد في مجموعاته، فإن ذلك يؤدي في النهاية إلى ظهور غايات مختلفة ومتعددة، وكون اللّغة وسيلة اتصال تسمح للفرد أن يتعرف على ثقافة الغير، وأن يستفيد منها[3].

[1]–دنيا مسغوني، اللّغات الأجنبية وعلاقتها بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، سنة2019–2020، ص34–35.

[2]–عيشة حجوط، مونة حناط، مناهج تعليم اللّغات ودورها في تطوير اللّغة العربية،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية– سنة2013–2014،ص66.

[3]–المرجع نفسه،ص66.

خلاصة الفصل

مما سبق عرضه نخلص إلى القول بأن تعليم اللّغة لغير الناطقين بها علم قائم بذاته له أسسه ونظرياته، وهو ليس بالعلم الهين، لأنه عبارة عن جسر يقود متعلم اللّغة للتقدم التعليمي، والتزود بالخبرات الجديدة، وحسب رأيي إن تعلم اللّغات الأجنبية، هو وسيلة للاندماج ورؤية العالم، لأن كل لغة تختلف عن غيرها وتكون فريدة من نوعها،وبها يتمكن المتعلم فهم ثقافات الشعوب، رغم أن عملية تعلم اللّغة الثانية عملية طويلة، على عكس تعلم اللّغة الأم، غير أنها ستمكنه من الانفتاح على العالم الذي من حولنا، وليس هذا فقط، بل إنها تنمي قدراته الذكائية وتعزز ثقته بنفسه وتولد لديه المرونة في حل المشكلات وتحسن كفاءته اللّغوية، كما ستفتح له مستقبلا وفرص توظيف متزايدة لانفتاحه على عوالم متعددة تمكنه من ضمان مستقبل زاهر خاصة بين متحدثي اللّغة الأصل والتمكن من فهم اتجاهاتهم ومعتقداتهم.

الفصل الثاني:
الجانب التطبيقي للدراسة

- ✓ المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
- ✓ المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

من المعروف أن الجانب النظري وحده غير كاف، يستدعي جانبا تطبيقيا توضح فيه الدراسة بطريقة أوسع حول الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للصغار، ولهذا قمنا بإعداد استبانة لنتعرف من خلالها على آراء المعلمين والمتعلمين حول هذا الموضوع ، والهدف من وراء هذه الدراسة هو تحصيل معلومات إضافية، وتكون الإجابة على الأسئلة المطروحة هي غرض الدراسة ، ويكون التفسير والتعليق على النتائج ومناقشتها وعرض الأساليب الإحصائية المعتمدة التي تساعدنا في استخلاص نتائج تلك الأسئلة.

I. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-مجالات الدراسة:

البحث الميداني يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته، وذلك لإزالة اللبس أو التشكيك في الحقائق المتوصل إليها، وتم إنجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية وهي:

أ-المجال الجغرافي:

يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة، في المدرسة الخاصة لتعليم اللغات الأجنبية "معهد المعرفة" Almaahed التي تقع في شمال غرب ولاية المدية، واخترتها لاعتبارها قريبة ويسهل الوصول إليها .

ب-المجال الزمني:

لقد حدد المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 29 من شهر مارس إلى غاية 11 من شهر أفريل، وقد تمت هذه العملية بتوزيع نسخ من استمارتي الاستبانة على عينتي البحث من أساتذة ومتعلمي اللغات الأجنبية .

ج-المجال البشري:

يشمل عدد من الأساتذة الذين يدرسون اللغات الأجنبية ومتعلمي اللغات الأجنبية بالمدرسة الخاصة "معهد المعرفة"، وحددت الدراسة على عشرة أساتذة وثلاثين متعلما، تم توزيع أسئلة الإستبيان عليهم.

2-اختيار عينة الدراسة:

حتى نستطيع دراسة ظاهرة معينة عن مجموعة من الأفراد(المجتمع)، لابد من جمع بيانات عن هذه الظاهرة في ذلك المجتمع، ولأن جمع البيانات من جميع أفراد المجتمع أمر صعب في كثير من الأحيان، فإننا نأخذ جزءًا (عينة) منه ودراسة هذه الظاهرة من خلال المعلومات عن هذه العينة، وفي هذه الدراسة اخترت العينة العشوائية البسيطةsimple random samplae، وهي اختيار عدد معين من أفراد المجتمع بحيث يكون لأي فرد من الأفراد الفرصة نفسها للظهور في هذه العينة، وتستخدم للمجتمع الذي يتكون من عناصر متجانسة.[1] و تمثلت عينة دراستي في عدد من أساتذة و متعلمي معهد المعرفة.

3-منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

أ-منهج الدراسة:

عرضت بحثي وفق خطة ميدانية، تم من خلالها تحديد الفرضيات، بناء على معطيات البحث، و على المعالجة الإحصائية، التي تسمح بالتحليل و التفسير لتلك المعطيات، و المنهج الملائم لهذا الموضوع هو المنهج الوصفي .

[1]- بلال الزعبي، الأستاذ عباس الطلافحة، النظام الإحصائي ssp، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2000، ص06-07

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه:" المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى"[1].

ب-أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث مرتبط بنوع الأداة التي استخدمت فيه، ولقد اعتمدت في دراستي على الاستبيان كأداة لجمع البيانات كونه يتماشى وموضوع الدراسة وكان موجه للأساتذة والمتعلمين.

ويعرف الاستبيان بأنه:" عبارة عن استمارة تتضمن مجموعة معينة من الأسئلة المترابطة والمتعلقة بموضوع البحث يتم من خلالها الحصول على إجابات معينة يجري تحليلها لأغراض البحث"[2].

ولقد تم توزيع الاستبيان في معهد المعرفة ، وتمثلت في توزيع استماراتي بحث، 10 استمارات للأساتذة و30 استمارة للمتعلمين واسترجعت جميعها بدون أي نقصان.

[1]- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن-عمان، الطبعة الأولى 2019، ص126.

[2]-خيضر كاظم حمود، موسى سلامة اللّوزي، منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة 2008، ص103.

واحتوت الاستمارتين على محورين أساسيين هما:

المحور الأول: خاص بالبيانات العامة أو الشخصية و يتم فيه التعرف على عينتي البحث .

أما المحور الثاني: فيتمحور حول الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تعليم اللغات الأجنبية .

وتنوعت أسئلة الاستبيان من أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، فالأولى يكون للأستاذ والمتعلم الحرية في الإجابة عنها أما الثانية فيكونا مجبران على الإجابة عن إحدى الخيارات المقدمة إليهما.

واعتمدنا في تحليل النتائج على أداة إحصائية هي النسبة المئوية، والهدف منها هو معرفة التكرارات في الإجابات، باستخدام القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية}\% = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مجموع الاستمارات}}$$

فالعملية تكون بضرب عدد التكرارات في مائة والحاصل المقسوم على عدد الاستمارات.

ج-عرض النتائج و تحليلها:

إن النتائج التي أود عرضها وتحليلها في هذا الفصل أخذت من الإستبيان الذي وزع على أساتذة ومتعلمي معهد المعرفة.

II. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1-تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة:

الجدول رقم(01): يوضح جنس المبحوثين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	2	20%
أنثى	8	80%
المجموع	10	100%

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن فئة الذكور قدرت نسبتها بـ20%، في حين قدرت نسبة فئة الإناث بـ80% وهي أعلى نسبة وهذا يعني أن نسبة الإناث بلغت العينة المختارة، وبهذا طغيان الجنس الأنثوي في الوسط التعليمي نتيجة نفور الكثير من الذكور من التعليم واختيارهم مهنا أخرى وكذا راجع إلى ميول وانجذاب المرأة لمهنة التعليم وكذلك امتلاكهم لصفة الحنان والعطف على التلاميذ، وهذا ما أدى إلى سيطرة النساء على سلك التعليم.

الجدول رقم(02): يوضح سن المبحوثين:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	7	70%
أكبر من30 سنة	3	30%
المجموع	10	100%

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أعلاه فيما يخص السن فأكبر نسبة نجدها عند الذين تقل أعمارهم من 30 سنة وقدرت بـ 70%، أما نسبة الذين أعمارهم أكبر من 30 سنة فقدرت بـ30%، يعني أن أغلب الأساتذة هم من فئة الشباب فهم عمليين بصفة كبيرة ويتميزون بالنشاط.

الجدول رقم(03): يوضح المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	**5**	**50%**
ماستر	**4**	**40%**
خريج مدرسة عليا	**1**	**10%**
المجموع	**10**	**100%**

التعليق:

يتبين من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة فنجد المؤهل العلمي الطاغي هم خريجو الجامعات، حيث بلغت نسبة حاملي شهادة اللّيسانس بـ 50%، أما بالنسبة للأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر بـ 40%، أما نسبة خريجي المدرسة العليا فقدرت نسبتهم بـ10%.

الجدول رقم(04):يوضح سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من خمس سنوات	4	40%
أكثر من خمس سنوات	5	50%
أكثر من عشر سنوات	1	10%
المجموع	10	100%

التعليق:

يتضح من خلال هذا الجدول لسنوات الخبرة أن معظمهم كان تواجدهم في الوسط التعليمي أكثر من خمس سنوات حيث بلغت نسبتهم بـ 50%، وبالنسبة للأساتذة الذين لهم أقل من خمس سنوات خبرة فقدرت بـ 40% على عكس فئة الأقدمية في التعليم نسبتهم بلغت أكثر من عشر سنوات في التدريس، حيث بلغت 10%من النسبة المئوية.

الجدول رقم(05): يوضح أسباب التوجه إلى العمل.

أسباب التوجه إلى التعليم	التكرار	النسبة المئوية %
حب المهنة	8	80%
الحاجة إلى العمل	2	20%
المجموع	10	100%

التعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة أفراد العينة في أسباب التوجه إلى سلك التعليم بين حب المهنة والحاجة إلى العمل، فقد قدرت نسبة حب المهنة بـ 80%، أما الحاجة إلى العمل فتمثلت نسبتها بـ20%.

الجدول رقم(06): يوضح أساتذة اللغة.

أستاذ لغة	التكرار	النسبة المئوية %
انجليزية	5	50%
فرنسية	3	30%
إسبانية	2	20%
ألمانية	0	0%
المجموع	10	100%

التعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل عدد أساتذة اللّغة الأجنبية حيث قدر أساتذة اللّغة الإنجليزية بـ50%، أما أساتذة اللغة الفرنسية فقدرت نسبتهم بـ 30%، وأساتذة اللغة الإسبانية فكانت نسبتهم 10%، أما اللغة الألمانية فنسبتهم كانت منعدمة تماما.

الجدول رقم(07): يوضح الإجابة عن السؤال:

س01: هل ترون أن الوسائل التعليمية الحديثة ضرورية لعملية التعليم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	0	0%
نعم	9	90%
أحيانا	1	10%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في ضرورة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لعملية التعليم حيث كانت أكبر نسبة للذين يرون أنها ضرورية في عملية التعليم بـ 90% وأجابوا بنعم، أما نسبة 10% فقد أجابوا بأحيانا تكون ضرورية، بينما انعدمت الإجابة بـ لا.

إن استخدام أغلب الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة راجع لاعتبارها عنصرًا مهما كونها تساعد المعلم وتقلل الجهد والوقت عليهم.

الجدول رقم (08): يوضح الإجابة عن السؤال:

س02: هل تفضل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التدريس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	1	10%
نعم	9	90%
المجموع	10	100%

التعليق:

يبين الجدول أعلاه الذي يمثل تفضيل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التدريس حيث بلغت نسبة الإجابة بـ90%، أما الإجابة بـ لا فقدرت بـ 10%، وهذا ما يدل على أن أغلبهم يفضلون استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس فاعتبروا عملية التعليم بدون الوسائل التعليمية الحديثة عملية جافة مجردة ولا توفي بالغرض المنشود.

الجدول رقم(09): يوضح الإجابة عن السؤال:

س03: إلى أي حد ترى أن المؤسسة تسهم على توفير الوسائل التعليمية الحديثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
دائما	10	100%
أحيانا	0	0%
المجموع	10	100%

التعليق:

يبين الجدول أعلاه أن إجابة الأساتذة عن مدى إسهام المؤسسة في توفير الوسائل التعليمية الحديثة كانت سنة كاملة أي 100% ، وهذا دليل على أن المؤسسة تسعى دائما إلى توفير الوسائل التعليمية الحديثة.

الجدول رقم (10): يوضح الإجابة عن السؤال:

س04: هل تستخدم الوسائل التعليمية الحديثة في عرض الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	1	10%
نعم	9	90%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للوسائل التعليمية في عرض الدرس، نلاحظ أن أكثر أفراد العينة يستخدمون الوسائل التعليمية في عرض الدرس وقدرت نسبتهم بـ90%، وهذا راجع لاعتبارها عنصرًا مهما في عملية تعليم اللّغات مثل: سماع الحوارات، التسجيلات الصوتية، عرض مقاطع الفيديو، الكتاب الإلكتروني وغيرها... ،مما ساعد الأستاذ في عملية التدريس فيقلل من جهده ويوفر وقته، بينما قدرت نسبة الذين لا يستخدمون الوسائل التعليمية الحديثة في عرض الدرس بـ% 10.

الجدول رقم(11): يوضح الإجابة عن السؤال التالي:

س05: هل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يسمح بزيادة مشاركة المتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	1	10%
نعم	9	90%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه الخاص بتوزيع الأساتذة لمدى إجابة التلاميذ عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة أثناء الدرس نجد أن نسبة90% وهي الأكبر في زيادة مشاركة التلاميذ عند استخدام الوسيلة التعليمية الحديثة ، بينما الذين أجابوا بأنها لا تزيد من مشاركة المتعلم فكانت10%.

كانت النسبة مرتفعة لأن الوسائل التعليمية الحديثة هي وسائل للإيضاح وهدفها تعميق الفهم عند التلاميذ ، ولذلك هي تعطي زيادة في نسبة مشاركة ،وتجاوب التلميذ أثناء الدرس.

الجدول رقم(12): يوضح الإجابة عن السؤال:

س06: هل هناك زيادة أو نقص لإجابة التلاميذ عند استخدام الوسيلة التعليمية الحديثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	3	30%
نعم	7	70%
المجموع	10	100%

التعليق:

يبين الجدول أعلاه توزيع المعلمين حسب مدى زيادة إجابة التلاميذ عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة أثناء الدرس، حيث كانت نسبة الإجابة بنعم قد قدرت ب70%، أما نسبة الإجابة بـ لا قدرت بـ30%، وهذا ما يدل على أن الوسيلة

التعليمية الحديثة تساعد على الفهم لدى المتعلم وهذا ما يجعله يزيد من مشاركته وإجابته وتفاعله مع الدرس.

الجدول رقم(13): يوضح الإجابة عن السؤال:

س07: هل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس له دور في تنمية قدرة المتعلم على إتقان اللغة التي يتعلمها؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	1	10%
نعم	9	90%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع الأساتذة حسب رأيهم في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تنمية قدرات المتعلم على إتقان اللغة التي يتعلمها ، نلاحظ أعلى نسبة تسجل في فئة الأساتذة الذين يرون بأن لها دور في إتقان اللغة وتعلمها قدرت بـ 90%، ثم تليها نسبة 10% الذين يرون بأنها ليس لها دور في تعلم وإتقان اللغة وهي أقل نسبة.

الوسيلة التعليمية الحديثة تساعد المتعلم على الفهم الصحيح والنطق السليم بالإضافة إلى ممارسة اللغة.

الجدول رقم (14): يوضح الإجابة عن السؤال:

س08: يؤدي تنوع الوسائل التعليمية الحديثة إلى:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
إثراء الموقف التعليمي	7	70%
تكوين مفاهيم سليمة	3	30%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين إلى ما يؤدي تنوع الوسائل التعليمية الحديثة حيث نلاحظ أن نسبة 70% من الأساتذة يرون أن تنوع الوسائل التعليمية له أهمية كبيرة فهو يثري الموقف التعليمي وهي أعلى نسبة، في حين أن نسبة 30% من الأساتذة الذين يرون بأن الوسائل التعليمية تؤدي إلى تكوين مفاهيم سليمة.

إن الوسائل التعليمية الحديثة تهتم بتوظيف الحواس المختلفة لدى المتعلم وإشراكها بشكل مباشر في إدراك معنى المادة التعليمية المعروضة بالموقف، وبالتالي هي تكسب المتعلم خبرات المتنوعة وتجعله يشارك فيها فتساهم في تنمية سلوكه، كما أنها تربط بين الخبرات السابقة والجديدة بصورة منظمة مكونة للمتعلم مفاهيم علمية سليمة وتنمي قدراتهم.

الجدول رقم(15): يوضح الإجابة عن السؤال:

س09: ما مدى تجاوب المتعلمين مع الوسائل التعليمية الحديثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
كلهم	**8**	**80%**
بعضهم	**2**	**20%**
النجباء منهم	**0**	**0%**
لا يتجاوبون	**0**	**0%**
المجموع	**10**	**100%**

التعليق:

يبين الجدول أعلاه مدى تجاوب المتعلمين مع الوسائل التعليمية الحديثة حيث قدرت نسبة إجابة الأساتذة بأن كلهم يتجاوبون بـ80%، في حين نجد نسبة20% من الأساتذة قد صرحوا بأنه عند استعمال الوسائل التعليمية الحديثة أثناء الدرس لا يتجاوب معها إلا بعض المتعلمين وقدرت نسبتهم بـ20%، وانعدمت النسبة تماما عند الذين يرون بأن الوسائل التعليمية الحديثة يتجاوب معها إلا النجباء والمتعلمين الذين لا يتجاوبون كليا، وهذا دليل على أن الوسائل التعليمية الحديثة تجذب المتعلم إلى الدرس وتسهل له عملية الفهم وبالتالي يتجاوب معها.

الجدول رقم(16): يوضح الإجابة عن السؤال:

س10: يمكن للوسائل التعليمية الحديثة أن تحقق أهدافا:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
كلية	7	70%
جزئية	3	30%
المجموع	10	100%

التعليق :

من خلال هذا الجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الوسائل التعليمية الحديثة تحقق أهداف كلية تقدر بـ70%، في حين أن نسبة الأساتذة الذين يؤكدون أن الوسائل التعليمية الحديثة تحقق أهداف جزئية قدرت بـ30%، ونقصد بالأهداف الكلية والجزئية أنه إذا أحسن المعلم اختيار الوسيلة التعليمية الحديثة والتي تستوفي الشروط اللازمة تحقق أهداف كلية، أما إذا نقص أي شرط فتحقق أهداف جزئية فهي تتماشى مع الدرس والموقف التعليمي.

الجدول رقم(17): يوضح الإجابة عن السؤال التالي:

س11: هل يعد الكتاب الإلكتروني من أهم الوسائل في تقديم الدروس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	2	20%
نعم	8	80%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين أهمية الكتاب الإلكتروني في تقديم الدروس حيث كانت نسبة الأساتذة الذين يعتبرونه من أهم الوسائل في تقديم الدروس 80% وهي أعلى نسبة تعتبر الكتاب هو المرتكز الأساسي للتعليم وهي تساعد المعلم والمتعلم حيث يمكن عرض الكتاب على السبورة بأجهزة العرض فتمكن المتعلم من أن يتتبع الدرس وحتى أنه يمكنه أن يحمله في الهاتف واستخدامه وقت ما شاء دون عناء فهو سهل الحمل والتصفح، بينما كانت نسبة الأساتذة الذين كانت إجابتهم بأنهم لا يعد من أهم الوسائل في تقديم الدروس بنسبة 20%.

الجدول رقم(18): يوضح الإجابة عن السؤال:

س12: هل استخدام الحاسوب والانترنت يساعدانك في البحث وعرض المعلومات بسهولة في العملية التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	1	10%
نعم	9	90%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يبين لنا نسبة الأساتذة الذين يرون بأن استخدام الحاسوب والانترنت يساعد في البحث وعرض المعلومات بسهولة في العملية التعليمية فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم قد قدرت بـ90% وهي أعلى نسبة، أما بالنسبة للذين يرون بأنها لا تساعد في البحث وعرض المعلومات بسهولة في

العملية التعليمية قدرت نسبتهم بـ10%، إن الحاسوب والانترنت يساعدان كثيرا المعلم في العملية التعليمية فالمعلم في البحث عن المعلومة بسرعة دون اللجوء إلى البحث والتعب ودون أن يضيع الوقت ويعرض ما يريد من المعلومات للمتعلم أيضا بسهولة.

الجدول رقم(19): يوضح الإجابة عن السؤال:

س13: ما هي الوسائل الأكثر استعمالا والتي تساعد في تعلم أكبر عدد من المفردات الخاصة باللغة التي يتعلمها؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
اليوتيوب	4	40%
مواقع التواصل الإجتماعي	3	30%
الانترنت	3	30%
المجموع	10	100%

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أعلاه والذي يبين رأي الأساتذة حول الوسائل الأكثر استعمالا والتي تساعد المتعلم على تعلم أكبر عدد من المفردات الخاصة باللغة التي يتعلمها فنجد نسبة 40% الذين يرون أن اليوتيوب أكثر استعمالا ويساعد على تعلم أكبر قدر من الكلمات والتراكيب اللغوية وذلك لمشاهدة مقاطع الفيديو والأشرطة الأفلام التعليمية دون أن ننسى الاشتراك بالقنوات التعليمية التي أصبح لها صيت واسع النطاق في الآونة الأخيرة ولها عدد كبير من المتتبعين، أما نسبة30% فقد كانت متساوية بين الذين يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت يساعدان المتعلم على تعلم أكبر عدد من المفردات الخاصة باللغة التي يتعلمها وذلك بوجود صفحات ومواقع تساعد المتعلم في الحصول رصيد لغوي كبير.

وهناك من أجاب بأن هناك وسائل أخرى وكانت من بين الإجابات مايلي : استخدام المواقع الإلكترونية، البرامج والتطبيقات، الألعاب التعليمية على الأنترنت.

الجدول رقم(20): يوضح الإجابة عن السؤال :

س14: هل استخدام التسجيل الصوتي والفيديو التعليمي ،والأفلام التعليمية يساعد على اكتساب مهارة (الحوار، القراءة، الاستماع، الكتابة)؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	0	0%
نعم	30	100%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يمثل إجابة الأساتذة حول أن استخدام التسجيل الصوتي والفيديو التعليمي، والأفلام التعليمية يساعد المتعلم على اكتساب مهارة (الحوار والقراءة والاستماع والكتابة) فكانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم قدرت ب100% وهي النسبة الطاغية، بينما انعدمت نسبة الإجابة بـ لا، يستطيع المتعلم أن يكتسب تلك المهارات لأنه من خلال تركيزه معها وإشراك حواسه في عملية التعلم تبقى المعلومة مثبتة بذهنه فيضيفها إلى خبراته السابقة ويربطها مع بعض ويستدعيها وقتما أراد.

الجدول رقم(21): يوضح الإجابة عن السؤال:

س15: هل تشجع المتعلم على استخدام الهاتف الذكي كوسيلة تعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	2	20%
نعم	8	80%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه يتبين لنا بأن الأساتذة الذين يشجعون المتعلمين على استخدام الهاتف الذكي كوسيلة تعليمية وأجابوا بنعم قدرت نسبتهم ب80% وهي أعلى نسبة، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا بـ لا وأنهم لا يشجعون المتعلم على استخدام الهاتف الذكي كوسيلة تعليمية قدرت نسبتهم بـ20%، ونقول بأن الهاتف الذكي أصبح مصدر للمعلومات لكونه يسهل للمتعلم الحصول على المعلومة بسهولة من خلال برامجه المتعددة كالألعاب التعليمية مثلا هناك برامج لتعليم اللغات من خلال اللعب وحتى مواقع أيضا للألعاب التعليمية فالمتعلم من خلالها يتعلم لاشعوريا من خلال اللعب وغيرها...

الجدول رقم(22): يوضح الإجابة عن السؤال:

س16:هل السبورة التفاعلية تجعل من المتعلم يشارك في الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	4	40%
نعم	6	60%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه تتبين لنا إجابة المتعلمين حول السبورة التفاعلية تجعل من المتعلم يشارك في الدرس فكانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ نعم قدرت بـ60% وهي أعلى نسبة، أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ لا فقدرت نسبتهم بـ40%، ولكن السبورة التفاعلية تجعل المتعلم يشارك في الدرس لأنها تشد انتباهه وتجعله يتفاعل مع الدرس على عكس السبورة التقليدية التي تلزم المتعلم تكبد عناء التدوين الدرس وتضييع الوقت في الكتابة ما يجعل انتباه التلميذ يتشتت.

الجدول رقم(23): يوضح الإجابة عن السؤال:

س17: هل تشجع المتعلم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت واليوتيوب لتعلم اللغة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	10%
نعم	9	90%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا نسبة الأساتذة الذين يشجعون المتعلم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب والانترنت لتعلم اللغة فقدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم ب90% وهي أعلى نسبة، أما نسبة الأساتذة الذين لا يشجعون المتعلم على استخدامها قدرت ب10%.

إن استخدام المتعلم للمواقع التواصل الاجتماعي يجعله يمارس اللغة ويتداولها مع غيره فالمتعلم كلما استخدم اللغة أتقنها وكذلك اليوتيوب الذي توجد به العديد من القنوات التعليمية التي تتيح للمتعلم فرصة التعلم والتطلع على العديد من الفيديوهات التي تكسبه المعارف المختلفة دون أن ننسى الانترنت التي تعد أساس البحث تمكن المتعلم بواسطتها البحث بسرعة وسهولة وخفة والحصول على ما يريد معرفته وتعلمه ويشبع رغبته.

الجدول رقم(24): يوضح الإجابة عن السؤال:

س18: هل تعتبر الصورة المتحركة عنصرا مهما في فهم الكلمات الصعبة وفهم الدرس اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	2	20%
نعم	8	80%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يبين لنا نسبة الذين يعتبرون الصورة المتحركة عنصرا مهما في فهم الكلمات الصعبة وفهم الدرس اللغوي فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم قد قدرت بـ80% وهي النسبة الطاغية، أما نسبة الذين أجابوا بأنها لا تعتبر عنصرا مهما في فهم الكلمات الصعبة والدرس اللغوي قدرت بـ20%، ونقول بأن الصورة المتحركة تعبر عن الكلمات الصعبة والدرس اللغوي فالمتعلم عندما يشاهد الصورة يتضح له المعنى ويتقرب إلى ذهنه لأن الصورة تجسد للمتعلم المعنى المطلوب بأن يفهمه فهي تزيل عنه الإبهام والغموض.

الجدول رقم(25): يوضح الإجابة عن السؤال:

س19: هل يتأثر سير عملية تعليم اللغات عند الاستغناء نهائيا عن الوسائل التعليمية الحديثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	3	30%
نعم	7	70%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى تأثر عملية تعليم اللغات عند الاستغناء عن الوسائل التعليمية الحديثة حيث كانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم يعني أنها تتأثر بـ70%، أما نسبة الأساتذة الذين بـ لا بمعنى أنها لا تتأثر قدرت نسبتهم بـ30%، ونقول بأن الوسيلة التعليمية الحديثة لها دور كبير في تنشيط الحصة حيث

يجب على المعلم أن يبذل مجهودا لكي لا تكون حصته مملة وجافة، وباستخدام الوسائل التعليمية الحديثة يجعل جو الدراسة ممتعا ومشوقا ويجذب المتعلمين إلى الدرس وبذلك هي تسهل عليه المهمة وتقلل عليه العناء والجهد الذي يبذله حين الاستغناء عنها لذا لا يمكنه الاستغناء عليها نهائيا فهي تؤثر على الأهداف المسطرة للدرس وهو ما لاحظناه في النتائج السابقة وهذا راجع إلى كون الوسيلة عنصرا مهما في تفعيل الدرس وغيابها يؤثر سلبا على سير العملية.

الجدول رقم(26): يوضح الإجابة عن السؤال:

س20:هل تعتبر الوسائل التعليمية الحديثة مهمة في تعليم اللغات الأجنبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	10%
نعم	9	90%
المجموع	10	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن أغلب الأساتذة يتفقون على الإجابة بنعم حيث بلغت نسبتهم بـ90%، وهذا راجع إلى أهمية الوسيلة التعليمية الحديثة ودورها الفعال في عملية تعليم اللغات من خلال تبسيط المفاهيم خاصة المعقدة منها وتقريب الأفكار من ذهن المتعلم وتسهيل التعلم، وتعتبر أداة ضرورية وتساعد في تعليم الكثير من المهارات والخبرات لأنها تعمل على استثارة اهتمام المتعلم وترسيخ المعلومات لديه، بينما كانت نسبة10% من الأساتذة الذين يرون بأنها غير مهمة في تعليم اللغات الأجنبية.

وكانت من بين إجابات الأساتذة عن أهمية الوسائل التعليمية الحديثة في عملية تعليم اللغات الأجنبية ما يلي:

- الوسائل التعليمية الحديثة تسهل عملية تعليم وتعلم اللغات وتمكن المتعلم اكتساب المهارات الأربع الأساسية (السمع، التحدث، القراءة، الكتابة).
- تساعد الوسائل التعليمية الحديثة على تنشيط الدرس وإيصال المعلومات والأفكار والمعاني للمتعلم.
- تساعد الوسائل التعليمية الحديثة المتعلم على التركيز والإهتمام بالدرس أكثر.
- أدرجت الوسائل التعليمية الحديثة ضمن التعليم المطور فأصبحت حاجة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها أثناء تقديم الدرس.
- تساهم الوسائل التعليمية الحديثة في ترسيخ الأفكار والمعلومات لدى المتعلم
- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة تسمح بزيادة مشاركة المتعلم وذلك لأن المتعلم يجد نفسه يتعلم بطريقة ممتعة و هذا ما يجعله يتعلم بشكل سريع.

2-تحليل الاستبيان الخاص بالمتعلمين:

الجدول رقم(01): يوضح جنس المتعلمين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	3	10%
أنثى	27	90%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه يتبين جنس المتعلمين، حيث نجد أكبر نسبة للإناث وقدرت بـ90%، ثم تليها نسبة الذكور والتي قدرت ب10%.

ما نلاحظه في الآونة الأخيرة أن عدد البنات في مقاعد الدراسة أو التعلم بنسبة كبيرة على غرار الذكور، وذلك راجع إلى الوعي الثقافي للوالدين بضرورة تعليم بناتهم وتثقيفهم على عكس ما كان في القديم، واليوم أصبح للمرأة دور مهم في المجتمع، حيث أصبحت المرأة تشارك الرجل في كل مجال وتنافسه فيه بل وتتفوق عليه أيضا.

السن:

من خلال إجابات المتعلمين يتبين لنا بأن الفئة العمرية التي كانت صدد الدراسة، تتراوح أعمارها مابين 12 سنة إلى 17 سنة ، وهم متعلمي المتوسط والثانوي هذه الفئة التي نجدها دائما تسعى للتعلم أكثر من أي فئة، حتى أنها الفئة الغالبة في تعلم اللغات وذلك راجع إلى نموهم الإدراكي والمعرفي واختيارهم للغة التي يرغبون في تعلمها وتجذب اهتمامهم.

الجدول رقم(02): يوضح اللغة التي يتعلمها المتعلمون.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية%
إنجليزية	25	83,33%
فرنسية	2	6,66%
إسبانية	3	10%
ألمانية	0	0%
تركية	0	0%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه نجد نسبة المتعلمين الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية قدرت بـ83.33% وهي أعلى نسبة حيث أن تعلم اللغة الأجنبية في وقتنا الراهن هو ضرورة من ضروريات الحياة لأنها لغة العلم والتكنولوجيا والعالم بأسره، ثم تليها نسبة اللغة الإسبانية والتي قدرت نسبتها بـ10% وبعدها تأتي اللغة الفرنسية وقدرت نسبتها بـ 6.66%، ثم انعدمت النسبة تماما في كل من اللغة الألمانية والتركية.

ومن بين الأسباب التي دفعت بالمتعلمين لتعلم اللغة التي قد اختاروها كانت إجاباتهم تدور حول حبهم للغة، السفر إلى بلدان أجنبية وعربية، تفيدهم في العمل والدراسة مستقبلا، وهناك من قال بأنها ضمن البرنامج الدراسي وهو يريد أن يرفع من مستواه لكي يحصل فيها نقاط مرضية.

الجدول رقم(03): يوضح الإجابة عن السؤال:

س01: هل يستخدم الأستاذ الوسائل التعليمية الحديثة في شرح الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	1	3,33%
نعم	29	96,66%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه يتبين لنا بأن الذين يرون بأن الأستاذ يستخدم الوسائل التعليمية الحديثة في شرح الدرس و أجابوا ب نعم قدرت نسبتهم بـ96.66% ، أما الذين يرون بأن الأستاذ لا يستخدم الوسائل التعليمية الحديثة في شرح الدرس وأجابوا بـ لا قدرت نسبتهم بـ3.33%.

وهذا يعني بأن أغلب الأساتذة يستعملون الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية.

الجدول رقم(04): يوضح الإجابة عن السؤال:

س02: كيف ترى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في فهم واستيعاب اللغة التي تتعلمها؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
فاعلة ومدعمة إلى حد كبير	6	20 %
تساعد على فهم وتعلم اللغة	23	76,66%
ليس لها تأثير على تعلم اللغة	1	3,33%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه يرى المتعلمون بأن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في فهم واستيعاب اللغة التي يتعلمونها، فالذين يرون بأنها تساعد على فهم وتعلم اللغة قدرت نسبتهم بـ76.66% وهي أكبر نسبة، أما بالنسبة للذين يرون بأنها فاعلة ومدعمة إلى حد كبير قدرت نسبتها بـ 20%، بينما الذين يرون بأن ليس لها تأثير على تعلم اللغة كانت نسبتهم ضئيلة وقدرت بـ 3.33%.

الجدول رقم(05): يوضح الإجابة عن السؤال:

س03: ما هي درجة إيصال المعلومات من خلال الوسائل التعليمية الحديثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
سريعة	16	53,33%
بطيئة	0	0%
متوسطة	14	46,66%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يبين درجة إيصال المعلومات من خلال الوسائل التعليمية الحديثة، فالمتعلمون الذين يرون بأنها سريعة في إيصال المعلومات قدرت نسبتهم بـ53.33% ، ثم تليها نسبة الذين يرون بأنها متوسطة في إيصال المعلومات وقدرت بـ% 46.66، وانعدمت النسبة تماما في أنها بطيئة في إيصال المعلومات.

الجدول(06): يوضح الإجابة عن السؤال التالي:

س04: هل ساعدتك الوسائل التعليمية الحديثة على اكتساب مهارة التحدث باللغة الأجنبية التي تتعلمها؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	0	0%
نعم	30	100%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يبين لنا مساعدة الوسائل التعليمية الحديثة على اكتساب مهارة التحدث باللغة الأجنبية وتعلمها، فيتضح لنا جليا بأن النسبة الطاغية هي الذين أجابوا بنعم وقدرت نسبتها ب100%، وانعدمت النسبة تماما في الإجابة بلا أي أنها لا تساعد.

بمعنى أن الوسيلة التعليمية الحديثة تساعد وبشكل كبير في اكتساب مهارة التحدث ،لأنها تخلق للمتعلم جوا لبيئة اللغة التي يتعلمها ، وخاصة عند استخدام الوسائل السمعية فهي مهمة جدا في تعلم اللغة.

الجدول رقم(07): يوضح الإجابة عن السؤال:

س05: ما هي الوسيلة التعليمية الحديثة التي تساعدك على تعلم اللغة بطريقة أسرع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الأفلام التعليمية	9	30%
اليوتيوب	5	16,66%
مواقع التواصل الاجتماعي	2	6,66%
الفيديو التعليمي	5	16,66%
الانترنت	6	20%
التسجيلات الصوتية	3	10%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يبين الوسيلة التعليمية الحديثة التي يرى المتعلم بأنها تساعده على تعلم اللغة بطريقة سريعة، فالمتعلمون الذين اختاروا الأفلام التعليمية بلغت نسبتهم30% وهي أعلى نسبة، والذين اختاروا الانترنت فقدرت نسبتهم بـ20%، ثم تساوت النسبة مع الذين يفضلون اليوتيوب والفيديو التعليمي وقدرت نسبتهم بـ16.66%، بينما الذين كانوا قد فضلوا التسجيلات الصوتية كانت قد قدرت نسبتهم بـ10%، وأخيرا أدنى نسبة كانت للذين اختاروا مواقع التواصل الاجتماعي وقدرت نسبتهم بـ6.66%.

ومما سبق نلاحظ أن المتعلمين تستهويهم الوسائل السمعية البصرية لأنها جد فعالة، وذلك لاشتراك حواس المتعلم فيها مما يجعله حاضرا ذهنيا وجسديا معا وليس جسديا فقط ،كما أن اشتراك الحواس في التعلم تساعد على ترسخ المعلومات في ذهن المتعلم.

الجدول رقم(08): يوضح الإجابة عن السؤال:

س06: ماذا تفضل أن يستخدم أستاذك في عملية التعليم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الوسائل التقليدية	0	0%
الوسائل الحديثة	30	100%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين ما الذي يفضله المتعلمون أن يستخدمه أستاذهم في العملية التعليمية، حيث بلغت نسبة الذين يفضلون استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بـ 100% وهي النسبة الكاملة، وانعدمت النسبة تماما بالنسبة للذين يفضلون الوسائل التعليمية التقليدية.

وهذا يعني بأن المتعلم يفضل الوسائل التعليمية الحديثة وذلك لأنها تجذبه أكثر للدرس وتثير اهتمامه، مما يسهل له عملية التعلم واكتساب اللغة بطريقة سريعة وفي وقت قصير، عكس الوسائل التقليدية التي تكون فيها عملية تعلم اللغة بطيئة وتشعر المتعلم بالملل وتجعله يشرد بذهنه في الكثير من الأحيان.

الجدول رقم(08): يوضح الإجابة على السؤال التالي:

س07: كيف ترى استخدام المعلم للوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
يجذبك للدرس	30	100%
يشعرك بالملل	0	0%
المجموع	30	100%

التعليق:

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يبين رأي متعلمي اللغات عن استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية، حيث كانت النسبة طاغية في أنها تجذبهم للدرس وبلغت نسبتها 100% ، وانعدمت النسبة تماما عند الذين يشعرون بالملل عند استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية.

وهذا يدل على أن الوسائل التعليمية الحديثة تشوق المتعلم وتجذبه إلى الدرس، فهي تبسط له الأمور الصعبة وتشرحها له تدريجيا فتسهل له فهمها وإدراك.

تحليل السؤال رقم08: ماهي الوسيلة التي ترى أنها تحسن من مستواك اللغوي وتزودك بأكبر قدر من الخبرات التعليمية؟

لقد تنوعت إجابات المتعلمين على هذا السؤال ، فكل متعلم وله وسيلة معينة يرى أنها تحسن من مستواه اللغوي وتزوده بأكبر قدر من الخبرات التعليمية وكانت معظم إجاباتهم كما يلي: الأفلام التعليمية، اليوتيوب، الألعاب التعليمية مواقع التواصل الإجتماعي، الهاتف، الأنترنت ، الفيديوهات.

تحليل السؤال رقم09: ماهي الوسيلة التعليمية الحديثة التي تريد أن يستعملها الأستاذ بكثرة في شرح الدرس؟

تنوعت وتعددت إجابات المتعلمين على هذا السؤال، كل متعلم كانت له وسيلة يفضل أن يستخدمها الأستاذ في شرح الدرس ومن خلال الإطلاع على إجاباتهم كانت جلها تدور حول: الحاسوب، الألعاب التعليمية، الفيديوهات، التسجيلات الصوتية، الدتاشو، الصور المتحركة.

بعد المعاينة الميدانية للبحث، والخوض في عملية تحليل الإستبيان الموجه للأساتذة والمتعلمين توصلنا إلى مجموعة من النتائج العلمية نذكر منها ما يلي:

-الوسائل التعليمية الحديثة ذات أهمية كبيرة في تعليم اللغات الأجنبية، فهي تستخدم لجلب المفاهيم المتنوعة وبالتالي تؤدي إلى فتح أبواب واسعة على عالم المعرفة.

- تخلق الوسائل التعليمية الحديثة جو تفاعلي ووعي إيجابي لدى متعلمي اللغات الأجنبية وتزيد من التنافس بينهم في الصف الدراسي.

- تعمل الوسائل التعليمية الحديثة على مساعدة المتعلم في حياته العلمية وتمنحه القدرة على فهم اللغة وإتقانها.

- الوسائل التعليمية الحديثة تساعد المتعلم في العملية التعليمية وتسهل عليه مهمة شرح محتوى الدرس من خلال تقريب المعاني والمفاهيم للمتعلم وبالتالي ترسخ الأفكار والمعلومات بذهنه.

- الوسائل التعليمية تساعد كل من المعلم والمتعلم في عملية البحث والتزود بالمعلومات والخبرات المتنوعة التي تساعدهما في عملية التعليم والتعلم.

- استخدام المعلم الوسائل التعليمية الحديثة أثناء الدرس والتنويع فيها يؤدي حتما إلى تحقيق الأهداف المرجوة وهي أن يكتسب المتعلم المهارات الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة).

خاتمة

خاتمة:

لقد أصبح تعلم اللّغات الأجنبية أصبح من ضروريات العصر، وذلك لما له من فائدة تعود على الفرد والمجتمع، فإنه لابد من استخدام وسائل تعليمية حديثة ، التي تسهل للمعلم العملية التعليمية وتساعده على تبسيط الدرس ونقل الأفكار والمعلومات بطريقة سهلة وسلسة بواسطة وسائل تتناسب مع جميع الفئات العمرية، التي بدورها تمكن المتعلم من فهم الدرس وترسيخ المعلومات في الذهن بطريقة حيوية تبتعد عن الملل والضجر، فتحقق الهدف المرجو، وهو تمكن المتعلم من المهارات اللغوية وبالتالي إتقان اللغة، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في الأخير من خلال هذه الدراسة نجملها فيما يلي:

– الوسائل التعليمية الحديثة لها العديد من المميزات التي تساعد على تبسيط وفهم اللغة.

– لقد أصبح المعلم في وقتنا الحاضر يستخدم الوسائل التعليمية الحديثة كوسيلة مساعدة له من أجل عرض الدرس وتقديمه بشكل علمي وبطريقة مطورة، حيث تنقص عليه التعب والعناء كما تسهل له عملية عرض الدرس.

– إن حسن استخدام المعلم للوسائل التعليمية الحديثة ومناسبتها للموقف التعليمي، يمكنه من إيصال المعلومات بشكل بسيط وسهل، كما يمكن المتعلم من فهم الدرس والتجاوب مع معلمه، فيزيد من نشاطه ومشاركته داخل الفصل.

– إن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية تعليم اللغات الأجنبية، أصبح ضرورة حتمية لما لها من فوائد ودور في ترسيخ المادة العلمية وإثارة تطلعات المتعلم، وتشويقه على التعلم وطلب المزيد، وتساعده على استيعاب الدروس وفهم اللغة فهما صحيحا، وخاصة ما كان صعبا عليه فهمه.

خاتمة:

– إن عملية تعليم اللغات الأجنبية عملية صعبة نوعا ما، و للوصول إلى النتائج المرجوة لا بد من التنويع في الوسائل التعليمية الحديثة.

–أصبح كل من المعلم و المتعلم يعتمدون بشكل كبير على الوسيلة التعليمية الحديثة في عملية التعليم والتعلم خاصة الحواسيب، الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، الهاتف الذكي والعديد من البرامج والتطبيقات وغيرها ...،التي أصبحت تسهل عملية البحث للمعلم والمتعلم، وحصد العديد من المعارف من خلالها بطريقة لاشعورية.

من هنا كان لزاما لأجل تسهيل عملية تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها وتحقيق المهارات اللغوية لدى متعلميها، اعتماد الوسائل التعليمية الحديثة التي تنطلق من التقنيات الرقمية المختلفة، والتي تساهم في توفير التعليم النشيط باستخدام الصوت والصورة والحركة، مما يحول اللّغة من ممارسة جامدة تكتفي بالأسلوب التقليدي إلى ممارسة ديناميكية توظف الأساليب الحديثة التي تغرس في المتعلم الإبداع و تنمي فيه التعلم الذاتي، ونظرا لهذه الأهمية للوسيلة التعليمية في صورتها الجديدة ودورها الكبير في العملية التعليمية العامة وفي تعليم اللغات الأجنبية خاصة نخرج بجملة من التوصيات نجملها فيما يلي:

– ضرورة توفير الوسائل التعليمية الحديثة في مؤسسات تعليم اللغات الأجنبية قدر الإمكان.

– توعية الأساتذة بأهمية استخدام الوسائل الحديثة في عملية التعليم.

–تشجيع و تحفيز المتعلمين على البحث والإطلاع والتواصل عبر تكنولوجيا المختلفة.

– تبني استراتجيات تعليمية معتمدة على التقنية في تعليم وتعلم اللغة الأجنبية للطفل.

وفي ختام بحثنا نحمد الله عز وجل أن وفقنا لإتمامه وأن يكون بحثنا هذا بداية موفقة لبحوث لاحقة والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.

الملاحق

الملحق رقم(01): إستمارة خاصة بالأساتذة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للصغار في المدرسة الخاصة

-معهد المعرفة نموذجا-

في إطار إعداد مذكرة الماستر أخي الأستاذ أختي الأستاذة نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة(X) في الخانة المناسبة مع العلم أن إجابتكم ستستغل لأغراض علمية فقط. وشكرا.

إعداد الطالبة:

أشواق بن كوار

إشراف:

د/ محمد مداني

البيانات العامة

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-السن: أقل من 30 سنة ☐ أكبر من 30 سنة ☐

المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ خريج مدرسة عليا ☐

شهادة أخرى:.....

-سنوات الخبرة:

أقل من خمس سنوات ☐ أكثر من خمس سنوات ☐ أكثر من عشر سنوات ☐

-أسباب التوجه إلى التعليم: حب المهنة ☐ الحاجة إلى العمل ☐

- أستاذ لغة: إنجليزية ☐ فرنسية ☐ إسبانية ☐ ألمانية ☐

لغة أخرى:.....

أسئلة الدراسة

01-هل ترون أن الوسائل التعليمية الحديثة ضرورية لعملية التعلم؟

لا ☐ نعم ☐ أحيانا ☐

02-هل تفضل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التدريس؟

لا ☐ نعم ☐

03-إلى أي حد ترى أن المؤسسة تسهم على توفير الوسائل التعليمية الحديثة؟

دائما ☐ أحيانا ☐

04-هل تستخدم الوسائل التعليمية الحديثة في عرض الدرس؟

لا ☐ نعم ☐

05- هل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يسمح بزيادة مشاركة المتعلم؟

لا ☐ نعم ☐

06-هل هناك زيادة أو نقص لإجابة التلاميذ عند استخدام الوسيلة التعليمية الحديثة؟

لا ☐ نعم ☐

07- هل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس له أهمية في تنمية قدرة المتعلم على إتقان اللغة التي يتعلمها؟

لا ☐ نعم ☐

08-يؤدي تنوع الوسائل التعليمية الحديثة إلى:

إثراء الموقف التعليمي ☐ تكوين وبناء مفاهيم سليمة ☐

09-ما مدى تجاوب المتعلمين مع الوسائل التعليمية الحديثة؟

كلهم ☐ بعضهم ☐ النجباء منهم ☐ لا يتجاوبون ☐

10-يمكن للوسائل التعليمية الحديثة أن تحقق أهدافا:

كلية ☐ جزئية ☐

11-هل يعد الكتاب الإلكتروني أهم الوسائل في تقديم الدرس؟

لا ☐ نعم ☐

12-هل استخدام الحاسوب والانترنت يساعدانك في البحث وعرض المعلومات بسهولة في العملية التعليمية ؟

لا ☐ نعم ☐

13-ما هي الوسائل الأكثر استعمالا والتي تساعد المتعلم على تعلم أكبر عدد من المفردات الخاصة باللغة التي يتعلمها؟

اليوتيوب ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐ الانترنت ☐

إن كانت هناك وسائل أخرى أذكرها؟

.....

.....

.....

14- هل استخدام التسجيل الصوتي والفيديو التعليمي والأفلام التعليمية يساعدان المتعلم على اكتساب مهارات (الاستماع، القراءة، الكتابة،التحدث)؟

لا ☐ نعم ☐

15-هل تشجع المتعلم على استخدام الهاتف الذكي كوسيلة تعليمية؟

لا ☐ نعم ☐

16-هل السبورة التفاعلية تجعل من المتعلم يشارك في الدرس؟

لا ☐ نعم ☐

17-هل تشجع المتعلم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب والأنترنت لتعلم اللغة؟

لا ☐ نعم ☐

18-هل تعتبر الصورة المتحركة عنصرا مهما في فهم الكلمات الصعبة وفهم الدرس اللغوي؟

لا ☐ نعم ☐

19-هل يتأثر سير عملية تعليم اللغات عند الاستغناء نهائيا عن الوسائل التعليمية الحديثة؟

لا ☐ نعم ☐

20-هل تعتبر الوسائل التعليمية الحديثة مهمة في تعليم اللغات الأجنبية؟

لا ☐ نعم ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

.....

.....

شكرا لتفاعلكم

الملحق رقم(02): إستمارة خاصة بالتلاميذ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للصغار في المدرسة الخاصة

-معهد المعرفة نموذجا-

عزيزي التلميذ الاستبيان موجه إليك خصيصا، لتساهم في إبداء رأيك بكل حرية، لذا أرجو منك الالتزام بالدقة والموضوعية في الإجابة عن الأسئلة ما أمكن، مع وضع علامة(x) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها مع العلم أن إجابتكم ستستغل لأغراض علمية فقط.وشكرا.

إعداد الطالبة: **إشراف:**

أشواق بن كوار **د/**محمد مداني

البيانات العامة

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-السن:.....

-ماهي اللغة التي تتعلمها؟

انجليزية ☐ فرنسية ☐ اسبانية ☐ ألمانية ☐ تركية ☐

-لغة أخرى:.....

-ماهو سبب اختيارك تعلم هذه اللغة؟

.....

.....

.....

أسئلة الدراسة

01-هل يستخدم الأستاذ الوسائل التعليمية الحديثة في شرح الدرس؟

لا ☐ نعم ☐

02-كيف ترى استخدام الوسائل الحديثة في فهم واستيعاب اللغة التي تتعلمها ؟

- فاعلة ومدعمة إلى حد كبير ☐
- تساعد على فهم و تعلم اللغة ☐
- ليس لها تأثير على تعلم اللغة ☐

03-ماهي درجة إيصال المعلومات من خلال الوسائل التعليمية الحديثة؟

سريعة ☐ بطيئة ☐ متوسطة ☐

04-هل ساعدتك الوسائل التعليمية الحديثة على اكتساب مهارة التحدث باللغة الأجنبية التي تتعلمها؟

لا ☐ نعم ☐

05-ماهي الوسيلة التعليمية الحديثة التي تساعدك على تعلم اللغة بطريقة أسرع؟

الأفلام التعليمية ☐ اليوتيوب ☐ مواقع التواصل الإجتماعي ☐

الفيديو التعليمي ☐ الأنترنت ☐ التسجيلات الصوتية ☐

06-ماذا تفضل أن يستخدم أستاذك في عملية التعليم ؟

الوسائل التقليدية ☐ الوسائل الحديثة ☐

07-كيف ترى استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية؟

يجذبك للدرس ☐ يشعرك بالملل ☐

08-ماهي الوسيلة التي ترى أنها تحسن من مستواك اللغوي و تزودك بأكبر قدر من الخبرات التعليمية؟

.....

09-ماهي الوسيلة التعليمية الحديثة التي تريد أن يستعملها الأستاذ بكثرة في شرح الدرس؟

.....

شكرا لتفاعلكم

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

- **المعاجم:**

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد15-16،دار صادر بيروت 2000.
2. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه محمد تامر، دار الحديث،القاهرة 2009 .

- **الكتب:**

1. بلال الزعبي، الأستاذ عباس الطلافحة، النظام الإحصائي ssp، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2000.
2. خيضر جريّ، التقنيات التربوية، تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها، دار الكتب والوثائق ببغداد،ط01، 2010.
3. خيضر كاظم حمود، موسى سلامة اللّوزي، منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة 2008.
4. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن-عمان، الطبعة الأولى 2019.
5. سليمان نايف تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء، عمان الأردن،ط02، 2003.
6. سمير جلوب،الوسائل التعليمية، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية -مكة المكرمة،ط01، 2017.
7. محمد السيد علي، تكنولوجيا التعلم و الوسائل التعليمية، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، طنطا 62 شارع الويشي -خلف صيدناوى،مصر،ط2005.
8. محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط03، 2003.

9. مركز نون للتأليف والترجمة، طرائق واستراتجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط01، 2011، بيروت لبنان.

- **المذكرات العلمية:**

1. إلهام جودي، مدى مساهمة الوسائل التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الرابعة والخامسة إبتدائي ، من وجهة نظر معلمي الإبتدائيات عين ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص إدارة والتسيير في التربية، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2016–2017.
2. براكو فاطمة، ناجمي خديجة، تعلم اللغات الأجنبية(اللغة الفرنسية والإنجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع المدرسي الجامعة الإفريقية–أحمد دراية– أدرار، سنة2015–2016.
3. بلخيدم سورية، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأداب واللغة العربية تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015–2016.
4. حيماني فاطمة، واقع استخدام الوسائط التكنولوجية لتدريس مقياس " orale expression" لطلبة اللغة الإنجليزية–مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تكنولوجيا التربية،جامعة د.مولاي الطاهر،سعيدة،2017–2018.
5. دنيا مسغوني، اللغات الأجنبية وعلاقتها بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر –بسكرة–،سنة 2019.

6. سيفتي أدلّييا،تطوير الوسائل التعليمية بنظام تشغيل الأندرويد لمادة اللغة العربية لطلبة الصف العاشر بمدرسة تامان سيسوا الثانوية الأهلية بتيلوك بيتونج– رسالة علمية مقدمة لاستيفاء بعض الشروط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في علم التربية والتعليم بقسم اللغة العربية بجامعة ر ادين إنتان الحكومية لامبونج، 2019.

7. عيشة حجوط، مونة حناط، مناهج تعليم اللّغات و دورها في تطوير اللغة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص علوم اللسان، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية،2013–2014.

8. مزليط إيمان، اللسانيات التعليمية في حقل تعليمية اللغات "النحو في التعليم الثانوي أنموذجا" ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة عبد الحميد بن بديس مستغانم، سنة 2016–2017.

9. مصمودي حسناء، مغزي شاعة فاتن، دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، مذكرة نيل شهادة الماستر لغة وأدب عربي دراسات لغوية لسانيات تطبيقية2019، كلية الأداب واللغات محمد خيضر بسكرة.

10. نمرة سامية، دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم بالمرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر–إدارة تسيير في التربية– كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بن العربي مهيدي، أم البواقي،2015–2016.

11. هجيرة بودين–فتيحة بابا، دور الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية 2015، جامعة يحي فارس المدية.

- **المجلات والبحوث العلمية:**

1. بو فلجاوي علي، حكوم مريم،أغا عائشة، أهمية الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم وفق المناهج التربوية الحديثة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد–بشار–الجزائر، نشر سنة 2021.
2. الدكتور زكي أبو النصر البغدادي، توظيف الوسائل التكنولوجية في تعليم العربية لغة ثانية–الوسائل السمعية البصرية نموذجا–، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، العدد7 يونيو2016،الجزائر.
3. عبد الحفيظ تحريشي،تخصص لسانيات، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، ب–قسم الأدب والفلسفة، جامعة طاهري محمد–بشار– الجزائر،العدد18، جوان 2017.
4. نرجس قاسم،مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية' مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل شباط 2019، العدد 42.
5. نور الدين مصطفى، الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي، مجلة جسور المعرفة العدد10، جامعة وهران– الجزائر، جوان 2017.

- **المقالات العلمية:**

1. عبد القادر شاكر، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم، التعليم الإلكتروني – نموذجا–، جامعة عبد الرحمان بن خلدون، تيارت–الجزائر.

- **المواقع الإلكترونية:**

1-ar.m.wikibooks.org.

2-arm.wikipedia.org.

3-bouhoot.blogspot.com/ marketing insurance.

4-De annajah.net.

5-De e3arabi.com .

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
بسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-د
الفصل الأول: الجانب النظري	
المبحث الأول	
مدخل	8
1. ماهية الوسائل التعليمية الحديثة	11-9
2. تطور الوسائل التعليمية التعلمية	24-12
3. أنواع الوسائل التعليمية و نماذجها	31-25
4. دور الوسائل التعليمية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم وأهميتها	35-32
5. أهداف الوسائل التعليمية الحديثة وخصائصها	39-36
المبحث الثاني	
مدخل	40
1. ماهية تعليمية اللّغات الأجنبية:	44-40
2. عوامل ظهور تعليمية اللّغات وعوامل اكتساب اللّغات الأجنبية:	49-45
3. الفرق بين اللّغة الأولى واللّغة الثّانية للطفل وعوامل اختلافهما:	55-50
4. أهمية تعلم اللّغات الأجنبية:	56-55
5. مميزات تعلم اللّغات الأجنبية وأهدافها:	61-57
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
تمهيد	63

1. الإجراءات المنهجية للدراسة	66-63
2. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	97-67
خاتمة	101-99
الملاحق	112-103
المصادر والمراجع	118-114
فهرس المحتويات	121-119